nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 09 تشرين الثاني 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 2009 | 16 صفحة | السنة الثـامنة



واشنطن تُطفئ شرارة «الممانعة» وبيروت تترقّب تل أبيب 2

الحرب تحرق مواسم الجنوب 8





آيزنكوت والمنطقة... تتغيّر اللغة ولا تُغمد السيوف 10

يحمل آيزنكوت وعدًا بترميم الداخل الإسرائيلي وتوظيف الدبلوماسية لتثبيت المكاسب العسكرية، لكنّه لم يخطُ بعد سوى أولى خطواته على طريق تشكيل حكومة تعترضها ألغام الائتلاف ومناورات نتنياهو. وفي لبنان، ترتكز مقاربته على الضغط العسكري على "حزب الله" وربط الانسحاب بضمانات أمنية، مع توسيع المجال أمام الدبلوماسية لتحويل ما تحقّق ميدانيًّا إلى استقرار دائم.

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ تتابع وزارة الخزانة الأميركية تحرّكات شخصية على صلة بأركان ما يُعرف بـ«الدولة العميقة» في لبنان، تعمل، بحسب المصدر، بتكليف من تيار سياسي لبناني. ويتحدّث المصدر عن شبهات سمسرة ودفع رشى في ملفات تمتدّ من جزين إلى الشمال، مشيرًا إلى علاقات تربط هذه الشخصية بقيادات في الحزب.

■ جمعيات خيرية تابعة لـ«حزب الله» كثّفت تقديم المساعدات الاجتماعية لعائلات ستّية في مناطق البقاع، عقب تراجع حضور «تيار المستقبل» فيها. وبحسب المصادر، أتاح هذا النشاط للجمعيات توسيع شبكة علاقاتها المحلية ما ساهم في تعزيز نفوذ الحزب في تلك المناطق.

■ غرق شوارع رئيسية مع هطول الأمطار فجّر استياءً واسعًا بين الأهالي من بلدية صيدا، التي يحمّلونها مسؤولية تراكم الإهمال في صيانة الطرقات والشكوى تتّسع مع تزايد إشغال الأرصفة من قِبل الباعة المتجوّلين وانتشار التسوّل.

■ أمجد اسكندر

بين دولتنا «البطة العرجاء» وعقل الحزب الأعرج

بقدر ما يبدو مصطلح «البطة العرجاء» ديمقراطيًا، لأنه يصف رئيسًا تضيق قدرته على الحكم مع اقتراب نهاية ولايته أو خسارة غالبيته التشريعية، ثمة بطة أخرى أسوأ حظًا، هي «البطة الرابضة» (Sitting Duck)، أي الهدف المكشوف الذي يسهل اصطياده. وإذا كانت الأولى تستطيع الصياح والمناورة، فإن الثانية تنتظر إصابتها. ومن سوء حظنا أن دولتنا تجمع البطتين معًا: تعرج حين يُطلب منها القرار، وتربض حين تُصوَّب إليها البنادق.

على مدى سنتين، كان دونالد ترامب ديكًا كثير الصياح، وهو، وإن تحوّل إلى «بطة عرجاء» داخليًا، لا يزال طليق الحركة خارجيًا. ومن يراهن على أن انتكاسته الانتخابية ستكبّله خارج الحدود قد يكتشف أن الرئيس المحاصر في الداخل أشد اندفاعًا لانتزاع إنجاز في الخارج.

وعندنا، كان الأمل أن تستقيم مشية الدولة، وأن تتعافى من عرج مزمن غذّته الوصايات والتسويات والسلاح الخارج عن سلطتها. لكن بطتنا، بدل أن تقف، فقّست «بطة رابضة» يصوّب عليها «حزب الله» وإسرائيل، كلٌّ من موقعه ولحساباته. الأول يرهنها ساحة احتياط لإيران، والثانية تستبيحها ميدانًا لفرض شروطها. وبينهما، يُطلب من اللبنانيين إتقان الاختباء، فيما تعجز دولتهم عن إتقان أبسط واجبات الحكم. فالمراوحة ليست هدنة مجانية؛ ثمنها سيادة تُستنزف، ولبنانيون يُتركون تحت رحمة السلاح والعوز واليأس.

وبحسب ما يصلنا عن المشهد السياسي لدى جارتنا الجنوبية، يعمل غادي أيزنكوت على تشكيل الحكومة. وإذا صحّت هذه المعطيات، وخفّف الرجل الوطأة العسكرية على لبنان، وهو أمر غير مضمون، فقد يتقدّم الضغط باتجاه اتفاق سياسي يدفع أميركي. لذلك، لا يجوز تعليق مصير لبنان على تبدّل الأسماء في إسرائيل. فتغيير الأسلوب لا يُسقط الأهداف، وانحسار القصف، إن حصل، قد يفتح مفاوضات قاسية مع دولة أضعفت نفسها بالتردّد، حتى بات الآخرون يحدّدون لها المواعيد والشروط.

أما ترامب «الأعرج» داخليًا، فقد يهرول نحو لبنان بحثًا عن إنجاز كبير في بلد صغير. وقد تتقدّم ملفات تتراوح بين إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل وإحالة ملف متفجرات ضهر البيدر إلى المجلس العدلي، والمطالبة الحثيثة بإجراءات ميدانية لنزع سلاح التنظيم الإيراني. فهل تملك الدولة رؤية واضحة للأيام المقبلة، أم سيبقى الانتظار سيد الموقف؟

والأخطر ما يتردّد في المجالس من رهان رسمي على التصعيد العسكري لاستعارة نتائجه.

من ناحية أخرى، حين تراهن الأنظمة الاستبدادية والجماعات المتطرفة على «البط الأعرج» بعد نتائج الانتخابات الغربية، فإنها تكشف عطبًا فكريًا عميقًا: تنتظر خلاصها من حرية تحرم شعوبها منها، وتبحث عن فرص بقائها في محاسبة زعماء لا تجرؤ هي على مساءلة أمثالهم. تتوهّم أن خسارة حزب أو تراجع رئيس إعلان انهيار، فيما تكون الديمقراطية قد باشرت تصحيح أخطائها وتجديد قدرتها على الحكم والمواجهة.

ليست قوة الديمقراطيات في أنها لا تخطئ، بل في امتلاكها وسائل كشف الخطأ وتغييره. أزماتها تتحوّل، عبر المعارضة والصحافة والقضاء وصناديق الاقتراع، إلى دروس تعزّز تقدّمها الإنساني والاقتصادي والعسكري. أما الاستبداد، فيحوّل أخطاءه إلى مقدّسات، وهزائمه إلى انتصارات لفظية، وشعوبه إلى وقود لاستمرار السلطة.

وفي إيران، كما داخل «حزب الله»، تكمن المعضلة في إغلاق أبواب المراجعة، وقمع المعارضة أو تخوينها، وإخضاع السياسة لغيب ديني في غير محلّه. وهذا ما يؤدي إلى تكلّس الأفكار وتكرار الفشل، ويصبح الاعتياش على أزمات الآخرين بديلا من بناء أسباب القوة الذاتية.

وتلك مفارقة الاستبداد: يستبشر بحيوية خصومه، ويسمّي جموده ثباتًا، ثم يستغرب اتساع الهوّة بينهما. إنه العقل الأعرج.

واشنطن تُطفئ شرارة «الممانعة» وبيروت تترقّب ما تلدُه تل أبيب


زيارة ناجحة لرجّي إلى كندا على المستويين السياسي والشعبي

بين مخاض تشكيل الحكومة الإسرائيلية وارتدادات الانتخابات النصفية الأميركية، يتأرجح لبنان على حبل مشدود بين فرص التفاوض ومخاطر التصعيد. وفيما تحاصره الأزمات من كل حدب وصوب، لم يكن ينقص صوته وسمعته في الخارج سوى بصمات «الممانعة»، التي لم تترك قطاعًا دخله إلا وأفسدته، من الأمن والسياسة وصولًا إلى الدبلوماسية. وجاء طرد القنصل إبراهيم شرارة من الولايات المتحدة ليعيد ملف «الدبلوماسية العميقة» إلى الواجهة.

في التفاصيل، وفيما أكّد متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» أن الولايات المتحدة أعلنت شرارة شخصًا غير مرغوب فيه، شدّد على أن «التأشيرة امتياز وليست حقًا، ولا مكان في بلدنا لأي شخص يحتفي بالهجمات الإرهابية أو يبرّرها». وأضاف أن الوزارة «تراجع باستمرار المعلومات المتعلقة بأعضاء البعثات الأجنبية المعتمدين لدى الولايات المتحدة، بما في ذلك أي مخاوف تتصل بالأمن القومي»، مشيرًا إلى أنها تتخذ الإجراءات المناسبة وفقًا للقانون الأميركي والالتزامات الدولية. وتابع: «لقد قتل إرهابيون أميركيين وزملاء لنا في تفجيرات مجمّعات السفارة الأميركية في بيروت عامَي 1983 و1984. لن ننساهم أبدًا».

وعلمت «نداء الوطن» أن شرارة غادر نهائيًا الولايات المتحدة أمس، عائدًا إلى بيروت، حيث يُتوقّع أن يحظى باحتضان محور «الممانعة». لكن تداعيات القضية تفترض أن تتحرّك الخارجية اللبنانية للتحقيق في المواقف المنسوبة إليه، والتي وضعت السمعة الدبلوماسية العريقة للبنان، منذ تأسيس الأمم المتحدة، في الحضيض. ويبقى السؤال: هل ستقبل واشنطن دبلوماسيًا من الطائفة الشيعية بديلا لشرارة؟

رجّي يعالج التداعيات

وفي إجراء لمعالجة تداعيات القضية، أعلن وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، في حديث إلى MTV، أنه عيّن قائمًا بالأعمال الدبلوماسية، سيصل إلى ديترويت خلال اليومين المقبلين لمتابعة شؤون المواطنين ومعاملاتهم، إلى حين تعيين قنصل عام أصيل جديد.

أما على خط زيارته إلى كندا، فقد سجّل رجّي نجاحًا لافتًا على المستويين الرسمي والشعبي، إذ عقد لقاءات على أعلى المستويات السياسية والرسمية، وحظي باهتمام استثنائي من أبناء الجالية اللبنانية. وأدّت السفارة اللبنانية في أوتاوا دورًا محوريًا في إنجاح الزيارة، من خلال التنظيم المحترف وحشد كل الإمكانات والطاقات المتاحة. وكان لافتًا الحضور الشعبي الكثيف للبنانيين من مختلف المناطق والطوائف والانتماءات السياسية. وبلغ حجم الإقبال في مونتريال حدّ اضطرار المنظّمين إلى تغيير مكان اللقاء في اللحظات الأخيرة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من أبناء الجالية. وعكست مواقف رجّي حقيقة التوجّه السياسي للدولة وسعيها إلى استعادة قرارها السيادي واستقلالية دبلوماسيتها، مشدّدًا على أن لبنان دخل مرحلة جديدة «لا عودة فيها إلى الوراء» وأنه «لن يقبل بعد اليوم وجود سلاح غير سلاح الجيش اللبناني»، وأن الدبلوماسية اللبنانية «رجعت مئة في المئة لبنانية».

الحياد الإيجابي ضرورة وطنية

وتتقاطع مواقف رجي مع قراءة سياسية للاستحقاقات المقبلة، عبّر عنها مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن»، مؤكّدًا أن «لبنان يقف أمام مرحلة مصيرية تفرض إعادة الاعتبار لمفهوم الدولة المستقلة، ورفض أي شراكة أو وصاية على قرارها الوطني، بعدما أثبتت تجارب الماضي أن التفريط بالسيادة أدخل البلاد في الحروب والأزمات». واعتبر أن «اعتماد الحياد الإيجابي بات ضرورة وطنية ملحّة، وليس خيارًا سياسيًا قابلا للتأجيل».

في الموازاة، تترقّب بيروت ما ستلدُه تل أبيب من حكومة جديدة، وتعليقًا على تصريح الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الذي دعا فيه إلى التقدّم في المفاوضات مع لبنان، أشار مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» إلى أن «العبرة ليست في ما يقوله الرئيس الإسرائيلي، بل في ما سيقوله غادي آيزنكوت، أو بنيامين نتنياهو في حال فشل آيزنكوت في تشكيل الحكومة». وأكد المصدر أنه «لا توجد أي مؤشرات تدل على إحراز تقدّم أو حدوث تغيير في المقاربة الإسرائيلية تجاه لبنان، بل إن الاختلاف يقتصر على الأسلوب».

الكهرباء وقروض البنك الدولي

أما داخليًا، وعلى خط الجهود الرامية إلى معالجة أزمة الكهرباء، يُرتقب أن يصل إلى بيروت اليوم وفد فني وتقني قطري لاستكمال الجولة الخامسة من المباحثات اللبنانية - القطرية بشأن العرض المقدّم من الدوحة لتطوير القطاع. وفي السياق تتجه الأنظار إلى مجلس النواب، مع ترقّب الجلسة التشريعية الخميس المقبل. وعلمت «نداء الوطن» أن المجلس يشهد اليوم سلسلة اجتماعات، أبرزها للجنة المال والموازنة، التي يتضمّن جدول أعمالها مشروع فتح اعتماد إضافي بقيمة 100 مليون دولار لتسديد جزء من المتأخرات المستحقة لمؤسسة كهرباء لبنان على المؤسسات والإدارات العامة، تمهيدًا لإدراجه على جدول أعمال الجلسة التشريعية. كما دعا رئيس المجلس نبيه بري اللجان النيابية المشتركة إلى اجتماع لمناقشة مشاريع مرتبطة بقروض من البنك الدولي، وسط خشية من أن يؤدي عدم إقرارها في الجلسة التشريعية إلى صرف البنك الدولي النظر عنها

ملك بلجيكا إلى بيروت

وعلى خط العلاقات الخارجية، يزور ملك بلجيكا فيليب ليوبولد لبنان في 4 كانون الأول المقبل، في زيارة تُخصّص لبحث العلاقات اللبنانية - البلجيكية وآفاق التعاون مع أوروبا، فضلا عن مناقشة الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية.

اقتراح فتح اعتماد بقيمة 100 مليون دولار لتسديد جزء من مستحقات كهرباء لبنان على الإدارات

الزيدي في بيروت وسط حروب الأذرع والسياسة والطاقة

■ ألان سركيس

لا يصل رئيس الحكومة العراقية علي الزيدي إلى بيروت في زيارة بروتوكولية عابرة، ولا يحمل في حقيبته ملفات اقتصادية معزولة عن صراعات المنطقة. يأتي في لحظة تتشابك فيها حروب السلاح مع صراعات النفوذ، وتتحول فيها أنابيب النفط وخطوط التصدير إلى جزء من معركة سياسية واستراتيجية مفتوحة.

يقف العراق ولبنان، على اختلاف ظروفهما، أمام اختبار متشابه، استعادة الدولة من قبضة الأذرع المسلحة، وفك الارتباط بين القرار الوطني وحسابات طهران، قبل أن تتحول ثروات البلدين وموقعهما الجغرافي إلى رهينة جديدة في حروب الآخرين.

منذ وصوله إلى رئاسة الحكومة في أيار 2026، دخل الزيدي تجربة سياسية غير تقليدية. جاء من عالم المال والأعمال، من دون مسيرة حزبية أو تجربة سياسية سابقة، وسط تسوية فرضتها تعقيدات المشهد العراقي والتجاذبات داخل القوى النافذة. لكنه سرعان ما وضع ملف السلاح خارج سلطة الدولة في صلب خطابه، متحدثًا عن حصر القوة بيد المؤسسات الشرعية، والعمل على تفكيك الجماعات المسلحة أو دمجها في مؤسسات الدولة.

وشكلت زيارته إلى واشنطن في تموز الماضي محطة مفصلية، بعدما استقبله الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض، وأطلق الطرفان إشارات واضحة إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات. لم يكن اللقاء مجرد مجاملة بين رئيسين، بل حمل رسائل أميركية مباشرة بشأن مستقبل النفوذ الإيراني والفصائل المسلحة.

وأعلن الزيدي عزمه على دفع مسار نزع سلاح الجماعات المسلحة وتعزيز سلطة الدولة، فيما أرادت واشنطن ترجمة الوعود إلى خطوات عملية، لا الاكتفاء بالتعهدات السياسية.

لكن المفارقة أن بيروت تستقبل الزيدي فيما تخوض معركتها الخاصة، وإن بشروط أكثر تعقيدًا وأقل حسمًا. فالرئيس جوزاف عون ذهب إلى واشنطن في تموز والتقى ترامب أيضا، واضعًا أمامه معادلة واضحة: دعم الجيش اللبناني سياسيًا وعسكريًا، ومساندة الدولة في استعادة قرارها. وفي المقابل، أراد الرئيس الأميركي ضمانات فعلية بشأن حصر السلاح، وعدم الاكتفاء بإعلانات النيات. هنا يتقاطع مسار بعبدا مع مسار بغداد، لكن الفارق أن الزيدي يتحدث عن تفكيك المجموعات المسلحة ودمجها، فيما لا تزال بيروت تتخبط بين خطة الجيش والضغوط السياسية واشتراطات إسرائيل والرفض الذي يبديه «حزب الله».

وليس من قبيل المصادفة أن يستعيد اللبنانيون في هذه اللحظة كلامًا يُنسب إلى الرئيس الراحل كميل شمعون: «أنظر إلى العراق تعرف ماذا سيحدث في لبنان». فقد كان شمعون يقرأ ترابط الساحتين، ولا يفصل ما يجري في بغداد عن انعكاساته على بيروت، وتبقى دلالة مقولة شمعون اليوم أشد حضورًا من أي وقت مضى.

سقط البلدان، بدرجات مختلفة، تحت وطأة نفوذ إيراني تمدد عبر قوى مسلحة وأذرع سياسية، حتى بات القرار السيادي في كل منهما عرضة للمساومة. وإذا كانت بغداد تحاول اليوم انتزاع قرارها من الفصائل التي امتلكت نفوذًا يفوق أحيانًا نفوذ مؤسسات الدولة، فإن بيروت تواجه المعضلة نفسها مع «حزب الله»، وسط حرب مفتوحة وتداعيات عسكرية واقتصادية لا يستطيع لبنان تحملها.

وتتجاوز أهمية الزيارة ملف السلاح إلى معركة الطاقة التي تعيد رسم خرائط المنطقة. فالحرب على الممرات البحرية، والتهديدات التي تطاول مضيق هرمز، والتنافس على طرق تصدير النفط، جعلت من الجغرافيا اللبنانية فرصة لا يجوز إهدارها. ويبرز هنا مشروع إحياء خط كركوك ـ طرابلس، الذي يعود إلى عام 1936، ويمر عبر الأراضي السورية وصولا إلى منشآت النفط في شمال لبنان. فإعادة تأهيل هذا الشريان قد تمنح العراق منفذًا إضافيًا إلى المتوسط، وتعيد إلى طرابلس دورًا اقتصاديًا واستراتيجيًا غائبًا منذ عقود.

وتكتسب هذه المشاريع أهمية مضاعفة بعدما توقفت اتفاقية الفيول العراقي مع لبنان بفعل تراكم المستحقات التي تجاوزت 1.2 مليار دولار. فلا يمكن بناء شراكة طاقة جدية على الديون المتراكمة والوعود المؤجلة، ولا يكفي توقيع مذكرات تفاهم إذا بقيت الدولة عاجزة عن تجهيز بنيتها التحتية وحماية مصالحها.

وتشكل زيارة 18 تشرين الثاني محطة تتجاوز العلاقات الثنائية. إنها مناسبة لامتحان قدرة بيروت على الانتقال من سياسة إدارة الأزمات إلى سياسة استعادة الدولة، ومن استهلاك المساعدات إلى صناعة المصالح. فإما أن يلتقي لبنان والعراق عند مشروع سيادي واقتصادي يعيد وصل البلدين، وإما أن يبقيا ساحتين مفتوحتين أمام صراعات الأذرع، فيما تمر أنابيب النفط والثروات والفرص من حولهما إلى دول أكثر قدرة على اتخاذ القرار.

يتقاطع مسارا بعبدا وبغداد، لكن الفارق أن الزيدي يتحدّث عن تفكيك المجموعات المسلّحة ودمجها


رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي

■ هشام بو ناصيف

جمهوريّو أميركا: أسباب الخسارة

تبدأ الأمور بالاقتصاد، وإن كانت لا تنتهي به. الاقتصاد الأميركي يتوسع، وخلق الوظائف يزداد، ومعدّلات البطالة متدنّية. وبالمقارنة مع ضعف النموّ الأوروبي، تثير الأرقام الأميركية الإعجاب، لكنّ هذا صحيح فقط على مستوى حجم الاقتصاد الإجمالي أمّا على مستوى توزيع الدخل، فالفوارق باتت مخيفة بين الرابحين والخاسرين في الاقتصاد الأميركي، علمًا أنّ شرائح واسعة من الناس العاديّين في الولايات المتّحدة باتت تشعر بأنّها تنتمي إلى الفئة الثانية، أو أنّها معرّضة للسقوط فيها في أيّ وقت. أسعار الوقود والسلع الأساسيّة تثقل كاهل الناس، والتضخّم مستمرّ. أمّا المعضلة التي تواجه الفئات العمريّة الشابّة منذ سنوات، فلا تزال على حالها: أسعار العقارات تجعل حلم شراء منزل والاستقلال عن الأهل بعيد المنال، حتّى بالنسبة إلى من لا يعاني من البطالة. لا يهمّ المواطن الأميركي العادي أن تبقى الأرقام الإجماليّة لاقتصاد بلاده الأفضل أداءً والأكبر في العالم. ما يهمّه هو ترجمة هذه الأرقام إلى قدرة شرائيّة وحياة يوميّة أكثر يسرًا. الملايين الذين أعادوا ترامب إلى السلطة لولاية رئاسيّة ثانية قبل سنتين حرّكتهم، أوّلًا، وعوده بتحسين أوضاع الناس العاديّين. وهذا ما لم يحصل. ربّما كانت ردّة فعل الناخب الأميركي مختلفة لو أنّ ترامب بدا كأنّه حاول الوفاء بوعوده، لكنّه أخفق لأسباب أقوى منه. غير أنّ صورة الرئيس الأميركي خلال العامين الماضيين ارتبطت بالاحتفالات الباذخة في مارالاغو، مقرّه الخاص في فلوريدا، وبانشغاله بتوسيع قاعات الرقص في البيت الأبيض وتجديدها، وباستخدام سلطات الدولة ضدّ خصومه. فضلًا، بطبيعة الحال، عن أخبار الأرباح الماليّة الفلكيّة التي حقّقتها عائلة ترامب، وما يرافقها من شبهات التربّح واستغلال النفوذ والفساد. بدا ترامب منفصلًا عن الواقع الصعب للناس الذين منحوه ثقتهم قبل عامين، ما أثار غضبهم. ولم يكن من دون معنى أن تظهر استطلاعات الرأي مرارًا أنّ ملايين الأميركيّين يجيبون بالإيجاب عن استفسارين من قبيل: «ترامب لا يأبه لأحوالي» أو «ترامب لا يعرف كيف أعيش». حجم العقاب الذي تعرّض له حزب الرئيس يعكس حجم الشعور بالمهانة الذي يحرّك قاعدته الانتخابيّة. تحتقرنا؟ نصوّت ضدّك. هذا جوهر المعادلة، باختصار. كان من الممكن أن تحسّن الحرب مع إيران حظوظ ترامب لو أنّها انتهت بانتصار سريع، كما توقّع. لكنّ ذلك لم يحصل. فالرئيس الذي وعد بأنها، حروب الولايات المتّحدة في الخارج، ولا سيّما في الشرق الأوسط الذي يراه معظم الناخبين مستنقعًا، وجد نفسه متورّطًا منذ أشهر في معارك لا أفق واضحًا لها. ثمّ إنّ دعم ترامب حرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في غزّة لم يخدم صورته، إذ إنّ نتنياهو مكروه عمومًا في الولايات المتّحدة، كما أنّ صورة إسرائيل باتت سلبيّة حتّى لدى شرائح واسعة من الجمهوريّين. وإذا أضفنا إلى ذلك افتعال المشاكل مع الحلفاء، والتهديد بضمّ كندا والاستيلاء على غرينلاند، والتودّد إلى الرئيس الروسي وحدها الإشكاليّة في الولايات المتّحدة، فسياسات الجناح اليساري في الحزب الديموقراطي كارثيّة هي الأخرى: من نزعة الاستسلام السريع أمام إيران، إلى اقتراحات فتح الحدود أمام لاجئي العالم، مرورًا بالدعوات إلى وقف تمويل الشرطة، وصولًا، طبعًا، إلى تحميل الغرب مسؤوليّة صعود التطرّف الإسلامي في العالم، بمعزل عن أحوال الإسلام نفسه، بوصفه دينًا وتراثًا ومنظومة قيم وممارسة سياسيّة. والحال أنّ الزمن الذي كانت فيه هيلاري كلينتون، لا إلهان عمر، وجه الحزب الديموقراطي، وجون ماكين، لا جاي دي فانس، وجه الحزب الجمهوري، كان زمنًا جميلا.



رسالة إلى القوى السياسية لحسم ملف السلاح

بيان السفارات الخمس... إنذار دبلوماسي لتحييد لبنان من الجولة الثالثة!



يعكس البيان قلقًا دبلوماسيًا من استمرار الوضع القائم (إنترنت)

ريشار حرفوش

لم يكن البيان المشترك الصادر عن سفارات الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا واليابان مجرّد موقف دبلوماسي داعم لسيادة الدولة اللبنانية، بل حمل في توقيته ومضمونه رسائل سياسية تتجاوز قضية ضهر البيدر، لتلامس مستقبل الاستقرار في لبنان واحتمالات انزلاقه إلى مواجهة عسكرية جديدة، في ظل تصاعد التوترات الإقليمية واستمرار الخلاف الداخلي حول حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم.

فالبيان الذي شدّد على دعم الحكومة اللبنانية في استعادة سلطتها السيادية الكاملة على أراضيها، ودعا إلى مسار قضائي سريع ومستقل في قضية ضهر البيدر، بعيدًا عن التدخلات السياسية، طالب أيضًا أعضاء مجلس النواب والأحزاب السياسية بالتزام علني وواضح يدعم مواقف رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام بشأن حصرية قرار الحرب والسلم بيد الدولة.

وتكمن أهمية هذه الدعوة في أنها تنقل المسؤولية من المؤسسات الحكومية وحدها إلى مختلف القوى السياسية والنيابية، وتضعها أمام استحقاق إعلان موقف صريح من سلطة الدولة على السلاح والقرار العسكري.

حبيب: رسالة متقدّمة وتحذير من مخاطر إقليمية

وفي هذا السياق، أوضح الأمين العام السابق لوزارة الخارجية والمغتربين، السفير وليم حبيب، لـ«نداء الوطن»، أن اهتمام الدول الخمس بالملف اللبناني يرتبط بعوامل أمنية وسياسية وجغرافية، أبرزها القلق الدولي من انتشار المواد المتفجرة وانتقالها إلى أيدي جماعات متفلّتة قد تستخدمها في عمليات إرهابية تستهدف المدنيين، معتبرًا أن هذه المخاطر باتت تتجاوز حدود الدول وتستدعي تعاونًا دوليًا لمواجهتها.

أضاف أن الاهتمام بلبنان يرتبط أيضًا بموقعه الجغرافي وانتشار أبنائه في أستراليا وأوروبا والولايات المتحدة وغيرها، حيث تسهم الجاليات اللبنانية في حثّ حكومات الدول التي تقيم فيها على دعم استعادة لبنان سيادته واستقراره.

ولفت حبيب إلى أن أزمات الشرق الأوسط باتت مترابطة بصورة وثيقة، بحيث تنعكس التطورات في أي دولة على أمن المنطقة ككل، ما يجعل معالجة الأزمات الإقليمية جزءًا من مقاربة أمنية وسياسية أوسع.

ووصف مطالبة السفارات الخمس بالتزام نيابي وحزبي واضح بحصرية قرار الحرب والسلم بأنها «موقف متقدّم جدًا»، معتبرًا أن الدول المعنية تسعى إلى دعم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وممارسة ضغط سياسي على الأطراف اللبنانية للإسراع في تمكين الدولة من فرض سلطتها على كامل أراضيها.

وشدّد على أن لبنان لم يعد يحتمل المماطلة، وأن المطلوب اتخاذ قرارات حاسمة تمنع استمرار السلاح المتفلّت خارج سلطة الدولة، خصوصًا أن الجمود في معالجة الملفات الأساسية قد يعرّض البلاد لمخاطر أكبر.

وتوقّف حبيب عند غياب الدول الأوروبية عن البيان، معتبرًا أن الأمر يستحق الانتباه، مع إقراره بعدم امتلاكه معطيات حول ما إذا كانت هذه الدول قد دُعيت إلى المشاركة وامتنعت، أم أنها لم تُدعَ أساسًا.

أما بشأن توقيت البيان، فرأى حبيب أن دعوة مجلس النواب بمختلف مكوّناته إلى إعلان موقف واضح من حصرية السلاح تحمل طابع الإنذار والتنبيه من احتمال توسّع العمليات العسكرية في المنطقة، وما قد يترتب على مشاركة أطراف لبنانية فيها، خلافًا لإرادة الدولة، من تداعيات خطيرة على لبنان.

واعتبر أن الرسالة الأساسية تتمثّل في ضرورة تحييد لبنان عن أي مواجهة عسكرية محتملة في المستقبل القريب، عبر تثبيت مرجعية الدولة وحدها في اتخاذ قرار الحرب والسلم، محذّرًا من أن انخراط أي طرف لبناني في صراع إقليمي قد يضع البلاد أمام واقع بالغ الخطورة.

مصادر دبلوماسية: «حزب الله» و «أمل» أمام اختبار الموقف

بدورها، كشفت مصادر دبلوماسية لـ «نداء الوطن» أن البيان يحمل رسالة سياسية تتجاوز الحكومة إلى مختلف القوى النيابية والحزبية، وفي مقدّمها «حزب الله» وحركة «أمل»، باعتبار أن المطالبة بالتزام علني من جميع أعضاء مجلس النواب والأحزاب السياسية تضع الجميع أمام مسؤولية تحديد موقفهم من حصرية السلاح وقرار الحرب والسلم.

ورأت المصادر أن توقيت البيان يعكس خشية من اتساع المواجهات الإقليمية، واحتمال انخراط أطراف لبنانية فيها خارج قرار المؤسسات الدستورية، الأمر الذي قد يعرّض لبنان لمواجهة جديدة لا يملك القدرة على تحمّل تداعياتها.

وبحسب المصادر، فإن الدول الخمس تسعى إلى توفير غطاء سياسي دولي لمواقف عون وسلام، بالتوازي مع توجيه رسالة إلى القوى المعنية بملف السلاح مفادها أن الاكتفاء بالمواقف المبدئية لم يعد كافيًا، وأن المرحلة تتطلّب التزامات واضحة تتيح للدولة ممارسة صلاحياتها السيادية من دون ازدواجية في القرار العسكري.

ولفتت إلى أن أهمية البيان لا تكمن في المطالبة بحصرية السلاح فحسب، بل في ربط هذه المسألة بضرورة تجنيب لبنان تداعيات أي تصعيد إقليمي، بما يجعل الموقف المطلوب من القوى السياسية أقرب إلى اختبار فعلي لمدى استعدادها لتقديم مصلحة الدولة على حسابات المواجهة.

وعليه، فإن البيان، وإن لم يتضمّن إعلانًا عن حرب وشيكة أو مهلة محدّدة لتنفيذ مطالبه، يعكس قلقًا دبلوماسيًا من استمرار الوضع القائم، ويطرح سؤالًا أساسيًا حول قدرة لبنان على تحصين قراره السيادي قبل أن تفرض التطورات الإقليمية واقعًا جديدًا.

فبين التحذير الدبلوماسي واحتمالات التصعيد العسكري، تبدو الرسالة الأبرز أن تجنيب لبنان حربًا جديدة يبدأ من الداخل، وتحديدًا من حسم الجهة التي تمتلك وحدها حق اتخاذ قرار الحرب والسلم.

توقيت البيان يعكس خشية من اتساع المواجهات الإقليمية واحتمال انخراط أطراف لبنانية فيها

طرد إبراهيم شرارة يفتح ملف «دبلوماسيي الدويلة»

نخلة عضيمي

في سان فرانسيسكو عام 1945، جلس لبنان، الذي كان قد انتزع استقلاله قبل عامين، إلى طاولة تأسيس الأمم المتحدة. وفي تشرين الثاني 2026، قررت الخارجية الأميركية اعتبار قنصله العام في ديترويت، إبراهيم شرارة، شخصًا غير مرغوب فيه ومطالبته بالمغادرة. بين المحطتين ثمانية عقود تبدل خلالها موقع لبنان في العالم وقدرة دولته على استخدام علاقاتها الخارجية. وتطرح قضية ديترويت سؤالا يتجاوز مصير القنصل إلى الطريقة التي تختار بها الدولة ممثليها.

في أي حال، أكدت السفارة اللبنانية في واشنطن أنها تبلغت القرار رسميا. وجاء التبليغ بعد نشر تقارير أميركية عن منشورات قديمة نسبت إلى شرارة، بينها منشور يعود إلى عام 2021 يتناول بإشادة تفجير مقر مشاة البحرية الأميركية في بيروت عام 1983. وفي المقابل، نقلت صحيفة «لوريان تودي» عن مصدر مقرب منه أن الحساب تعرض للاختراق وأنه لم يكتب المنشورات. ومهما كانت التبريرات، فإن الإشادة بهجوم استهدف عسكريين أميركيين تطرح مسألة تقدير مهني جدية لدى من يتولى تمثيل لبنان لدى الولايات المتحدة، حتى عندما يعود الكلام إلى ما قبل تسلمه مركز ديترويت. فالقنصل يحتاج إلى ثقة سلطات البلد المضيف بقدر ما يحتاج إلى ثقة الجالية التي يخدمها.

وهكذا، أصبح إبراهيم شرارة مطرودًا، وعلمت «نداء الوطن» أنه غادر نهائيًا الولايات المتحدة أمس عائدًا إلى بيروت، حيث سيحتضن بالتأكيد من محور «الممانعة». كما أن تطور الأمور لن يقتصر على ذلك، إذ من المفترض أن تتحرك الخارجية اللبنانية على الخط للتحقيق في هذه المواقف التي وضعت سمعة لبنان الدبلوماسي العريق منذ تأسيس الأمم المتحدة في الحضيض. والسؤال: من سيتولى مهام القنصلية؟ وهل ستقبل واشنطن دبلوماسيًا من الطائفة الشيعية بديلا لشرارة؟

في الانتظار، بدأت وزارة الخارجية الأميركية تكثيف تحركاتها على خط مراجعة المعلومات المتعلقة بأعضاء البعثات الأجنبية المعتمدين لدى الولايات المتحدة ومن بينها لبنان. ولا يستبعد بدء موجة ترحيل للبنانيين مؤيدين لـ«حزب الله» في أميركا، لا سيما أن قضية القنصل شرارة انطوت على حيثيات تضمنت تنقيبًا معمقًا في منشورات قديمة له.

الاستقلال وبناء الحضور اللبناني في العالم

عام 1945، كان لبنان من الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة. وأتاح هذا الموقع المزدوج لبيروت مخاطبة العواصم العربية والغربية، والتفاوض في المحافل التي يستطيع فيها بلد صغير أن يبني أكثرية حول نص أو قضية.

كان شارل مالك أبرز وجوه تلك المرحلة. شارك في مؤتمر سان فرانسيسكو، وكان مقررًا للجنة حقوق الإنسان ومن أعضاء المجموعة الأولى التي باشرت إعداد الشرعة الدولية لحقوق الإنسان إلى جانب إليانور روزفلت وبنغ تشون تشانغ. وعام 1948، ترأس اللجنة الثالثة للجمعية العامة خلال مناقشة مشروع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قبل أن يرأس الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة عام 1958.

وكان في وفد سان فرانسيسكو أيضًا أنجيلا جرداق خوري، أول امرأة لبنانية في العمل الدبلوماسي، وصبحي المحمصاني، الحقوقي الذي مثل حضور الخبرة القانونية في مرحلة التأسيس.

ومن الدبلوماسيين الكبار كميل شمعون الذي عين عام 1944 وزيرًا مفوضًا للبنان لدى بريطانيا فبنى شبكة علاقات لخدمة لبنان في مرحلة تأسيس الدولة على قاعدة أن الدبلوماسي يجب أن يكون ولاؤه للدولة اللبنانية لا لأي حزب أو جهة خارجية.

الحرب والدفاع عن لبنان في مجلس الأمن

عرفت الجمهورية الأولى بدورها حدود القدرة الدبلوماسية. ففي أزمة 1958، بلغ الانقسام الداخلي والتجاذب الإقليمي حد استدعاء مجلس الأمن إلى التحرك، فأنشأ بموجب القرار 128 فريق مراقبة للتحقق من عدم حصول تسلل غير مشروع للأفراد والسلاح عبر الحدود اللبنانية.

وفي آذار 1978، خلال الحرب اللبنانية وبعد الاجتياح الإسرائيلي، نقل غسان تويني، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، القضية إلى مجلس الأمن. وكانت وزارة الخارجية يومذاك برئاسة فؤاد بطرس، أحد أبرز رجال الدولة في التجربة الشهابية. صدر القرار 425 في 19 آذار، فطالب إسرائيل بوقف عملها العسكري والانسحاب من جميع الأراضي اللبنانية، وأقر إنشاء قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان بناء على طلب الحكومة. وأقر القرار 426 ترتيبات تنفيذ تلك المهمة.

الحضور الدبلوماسي المؤثر تراجع بشكل كبير خلال مرحلة الوصاية السورية ليزداد تدهورًا في زمن وزراء الخارجية الممانعين.

اما اليوم، وبوجود قرار لإعادة الدولة إلى الدولة، تطرح أسئلة جوهرية: هل ستنتهي نهائيًا المحاصصة الدبلوماسية؟ وهل دقت الساعة لتطهير السلك من دبلوماسيي الدويلة إلى دبلوماسيي الدولة بعد سنوات طويلة وضع البعض خلالها سمعة لبنان في الحضيض؟



القنصل إبراهيم شرارة الذي اعتبرته واشنطن شخصًا غير مرغوب فيه

علمت «نداء الوطن» أن شرارة غادر نهائيًا الولايات المتحدة عائدًا إلى بيروت، حيث سيحتضن بالتأكيد من محور «الممانعة»

التغريبة الشيعية الجديدة...

باسكال صوما

في جولة سريعة على أحوال العائلات الجنوبية التي لا تزال نازحة، سيلحظ المرء أن وجع المنفى والحرب، دفع بالكثير من أهالي القرى إلى محاولة بناء قرى بديلة في الأماكن التي نزحوا إليها. في محاولة للحفاظ على شيء من رائحة القرية الأساسية ورائحة ناسها وعاداتهم. يتجمع عدد من الجيران أو الأسر من أبناء قرية واحدة، ويسكنون في بيوت متجاورة، لعلّهم بذلك يعوّضون ذاك الفراغ القاتل الذي تتركه التغريبة.

فعلى مشارف حرب جديدة قد تندلع في أي لحظة وتشتت مصائر أهل الجنوب من جديد، لا بدّ من التوقف عند التغريبة التي بدأت في 8 تشرين الأول 2023 ولم تنتهِ حتى اليوم.

و«التغريبة» ترتبط في التراث الشعبي بـ«التغريبة الهلالية»، الملحمة التي تروي انتقال قبائل بني هلال من الجزيرة العربية إلى شمال أفريقيا، قبل أن تتجدد دلالاتها في التاريخ المعاصر مع التغريبة الفلسطينية، منذ نكبة عام 1948 وما أعقبها من تهجير ولجوء وشتات امتدّ عبر الأجيال، وصولا إلى موجات النزوح والتهجير في غزة اليوم.

وفي لبنان، تستحضر الحرب والنزوح من الجنوب صورة تغريبة جديدة يعيشها جزء واسع من المجتمع الشيعي، الذي عرف تاريخيًا موجات من الهجرة والترحال، لكنه يواجه اليوم تحديًا مختلفًا مع تدمير القرى والبيوت وتشتّت العائلات وتعذّر العودة إلى بعض المناطق الحدودية. ورغم اختلاف السياقات التاريخية والسياسية، وما تنطوي عليه التجربة الفلسطينية من اقتلاع ممتد وحرمان من العودة، تلتقي هذه التجارب عند سؤال العلاقة بين الإنسان وأرضه، والخشية من أن يتحوّل الرحيل المؤقت إلى غربة طويلة أو دائمة، وأن تصبح القرى مجرد أماكن محفوظة في الذاكرة.

إنها تغريبة جديدة تهدّد بتفكيك روابط اجتماعية تشكّلت على مدى أجيال. فكثيرون ممن غادروا الجنوب استقروا في جبل لبنان أو الشمال، اشتروا منازل جديدة، سجّلوا أطفالهم في مدارس آمنة، فتحوا محلا بقالة أو وجدوا لأنفسهم وظيفة أو مهنة وبنوا علاقات جديدة في المناطق التي لجأوا إليها.

تاريخ من الهجرة والترحال

ليست الهجرة طارئة على تاريخ الشيعة في لبنان. فقد شكّل جبل عامل، الذي لطالما ارتبط بأجزاء واسعة من الجنوب، أحد أبرز مراكز التشيّع الإمامي في المشرق، حين كانت بدايات انتشاره موضع اختلاف بين المؤرخين.

وخلال القرن السادس عشر، انتقل عدد من علماء جبل عامل إلى إيران الصفوية، حيث ساهموا في تطوير مؤسساتها الدينية. كما عرف جبل عامل خلال العهد العثماني مراحل من الاستقرار وأخرى من الصدام مع السلطة، ولا سيما في عهد أحمد باشا الجزار أواخر القرن الثامن عشر.

وفي التاريخ الحديث، دفعت الظروف الاقتصادية وتفاوت التنمية سكانًا من الجنوب والبقاع إلى الانتقال نحو بيروت وضواحيها، قبل أن تضيف الحروب والاجتياحات الإسرائيلية موجات من النزوح القسري. كما شكّلت أفريقيا الغربية ودول الخليج وجهات أساسية للهجرة اللبنانية، ومنها الهجرة الشيعية.

لكن هذه التنقّلات لم تقطع بالضرورة علاقة المهاجرين بقراهم. فقد حافظ كثيرون على منازلهم وأراضيهم وروابطهم العائلية.

ليست الأولى...

الكاتب والناشط السياسي الدكتور علي خليفة يقول إن «تغريبة الشيعة ليست الأولى في تاريخهم. الأقرب زمنًا كانت حملة الوالي أحمد باشا على جبل عامل نتيجة سوء تقدير في الموقف السياسي لزعيم الشيعة في جبل عامل آنذاك ناصيف النصار وارتباطاته. وسوء تقدير عسكري إذ ظنّ هذا الأخير أنه سيحارب بمئات من أبناء القرى جيش الجزار وجيش الانكشاريين. فتدمر الجنوب وأهم مدنه وحواضره وقُتل النصار وانتهى حكمه ونُكّل بالشيعة وهاجر جزء منهم إلى العراق وإيران.

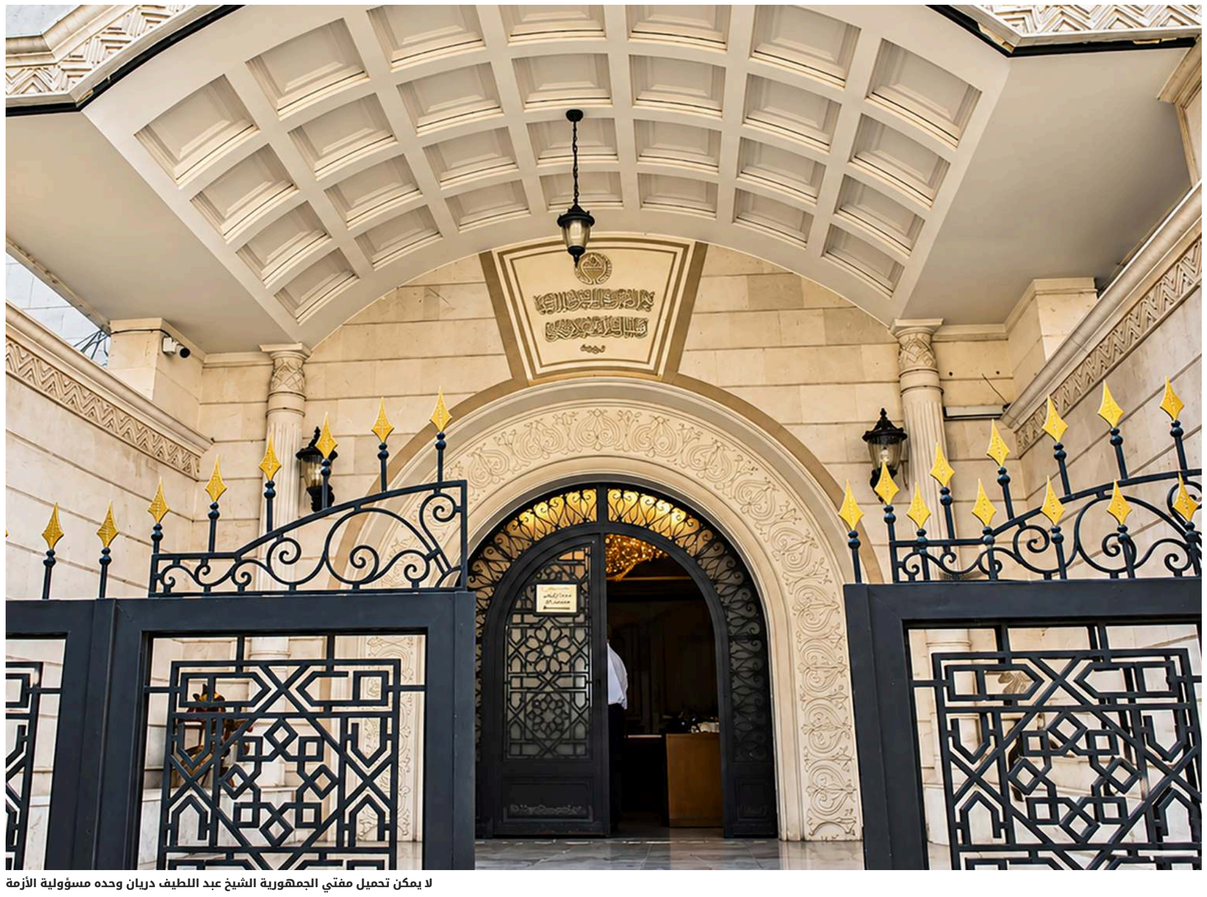
ثم تكرر التاريخ نفسه مع إعلان دولة لبنان الكبير، بحسب خليفة، فكان سوء تقدير من الزعامات السياسية الشيعية ومن المراجع الدينية الشيعية كالسيد عبد الحسين شرف الدين الذي رفض في مؤتمر وادي الحجير قيام الدولة في لبنان وأراد إلحاق الشيعة بالمملكة العربية في دمشق ففقس الانتداب الفرنسي على المملكة العربية فانتهى تمرّد جبل عامل بحملة عسكرية. ثم عاد وغيّر رأيه متأخرًا.

اليوم ما يحصل للشيعة يقول خليفة «هو نتيجة الخيارات الخاطئة للمسؤولين السياسيين والدينيين في الطائفة الشيعية. فالالتحاق بالمشروع الإيراني يجعل جبل عامل ورقة في لعبة الأمم المتصارعة على النفوذ في المنطقة ويحوّل الجنوبيين إلى كبش فداء وجبل عامل إلى أرض محروقة. الشيعة يحتاجون سردية بديلة، منفتحة على السلام في المنطقة مع إسرائيل، وأقل ارتباطًا بالموروثات الدينية والخرافية. ويعتبر خليفة أننا «أمام فصل جديد ومكرر في آن لتاريخ الشيعة وجبل عامل. وسنعبر إلى شرق أوسط جديد، بثمن باهظ».

في أي لحظة قد تقرر الولايات المتحدة شن حملة جديدة ضد إيران وحلفائها، لتتسع تلك التغريبة التي لا أمل بالنجاة منها على ما يبدو، أقلّه في المدى المنظور. فالتمنيات ووعود «حزب الله» ونعيم قاسم لا تعيد البيوت إلى أهلها ولا ترجع الحياة إلى القرى، كما أنها لا تُخرج الدبابات الإسرائيلية ولا توقف تعداد الضحايا.

الشيعة يحتاجون سردية بديلة منفتحة على السلام في المنطقة مع إسرائيل وأقل ارتباطًا بالموروثات الدينية والخرافية

الطائفة السنية في لبنان من أزمة القيادة إلى معركة استعادة الدور



لا يمكن تحميل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وحده مسؤولية الأزمة

طارق أبو زينب

أن نعترف بأن الطائفة السنية في لبنان تمرّ بأخطر مراحل تاريخها، فذلك ليس تهويلا، بل توصيف لواقع تتداخل فيه الأزمات القيادية مع التراجع السياسي وتآكل الحضور في مؤسسات الدولة، وسط تحوّلات إقليمية. فالمسألة لم تعد غياب شخصية أو تراجع تيار، بل موقع الطائفة في المعادلة الوطنية وقدرتها على حماية دورها الدستوري والسياسي وشراكتها في صياغة مستقبل لبنان، لا انتظار ما تقرره القوى الأخرى.

لا يمكن تحميل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وحده مسؤولية الأزمة أو اختزالها في شخص أو مؤسسة. فالمسؤولية مشتركة بين المرجعيات الدينية والقيادات السياسية ورؤساء الحكومات والوزراء والنواب والأحزاب، والمطلوب مراجعة تحدّد الخلل وترسم أولويات العمل وتحمي مصالح أبناء الطائفة، لأن استمرار الانكفاء يهدّد بمزيد من التراجع.

وفي هذا الإطار، يحتل مفتي الجمهورية موقعًا محوريًا بوصفه رأس المؤسسة الدينية ومرجع الحوار، والمطلوب تعزيز دور دار الفتوى وتحصين استقلاليتها واستعادة ثقة الناس، مع احترام مقام المرجعية وحق أبناء الطائفة في مساءلة المؤسسات.

وتبرز الخلافات داخل المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى والجدل الإعلامي والقانوني حول القرار رقم 55 الصادر في 9 أيلول 2023، بشأن تعديل سن التقاعد والتمديد لولاية مفتي الجمهورية. وقد طُعن بالقرار أمام مجلس شورى الدولة، واتجه تقرير المقرّرة ومطالعة مفوّض الحكومة إلى إبطاله، من دون أن يشكلا حكمًا نهائيًا، ويبقى الحسم للمرجع القضائي المختص.

لكن إنقاذ الدور السني لا يقع على المؤسسة الدينية وحدها. فالقيادات السياسية مطالبة بتفسير عجزها عن إنتاج مشروع جامع، بعدما تحوّلت الخلافات والحسابات الانتخابية إلى بديل من الرؤية، وبقيت قضايا الناس والطائفة خارج دائرة الاهتمام.

إنقاذ الدور السني لا يقع على المؤسسة الدينية وحدها فالقيادات السياسية مطالبة بتفسير عجزها عن إنتاج مشروع جامع

والقيادة العاجزة عن حماية مصالح أبناء الطائفة تكرّس الفراغ وأزمة التمثيل.

وتأتي إدارة الأوقاف الإسلامية في صلب المسؤوليات المؤسسية. فالأملاك الوقفية في صيدا وصور وبيروت وجبيل وطرابلس والبقاع ثروة ذات وظيفة دينية وإنسانية واجتماعية، وركيزة لدعم العمل الخيري والتكافل. لذلك تبرز ضرورة تطوير إدارتها وترسيخ الشفافية والمحاسبة، لتوظيف عائداتها في خدمة أبناء الطائفة بدلا من تكديسها في المصارف.

فمن حق الأيتام والأرامل والمطلقات والعائلات الفقيرة والنازحة من بلداتها وقراها الاستفادة من برامج رعاية ودعم تلبّي احتياجاتها، ولأبناء الطائفة حق الاطلاع على إيراداتها وإدارة عقاراتها وإيجاراتها وأوجه إنفاق ريعها. فالوقف أمانة ومسؤولية، ولا تتحقّق غاياته إلا بإدارة مؤسساتية شفافة وخاضعة للمساءلة، تضع خدمة المجتمع وحماية حقوقه في صلب أولوياتها.

وتمتد مسؤولية المؤسسات الوقفية والاجتماعية إلى المناطق المتضرّرة، ولا سيما القرى السنية الحدودية، ومنها مروحين وياريـن والبستان والضهيرة والزلوطية وأم التوت، التي طالها دمار واسع جرّاء العدوان الإسرائيلي على لبنان. فقد شوّيت منازل وأحياء بالأرض، واضطر سكانها إلى النزوح وخسروا مساكنهم ومصادر أرزاقهم. وهذا يفرض خطة دعم مستدامة تؤمّن مقوّمات الصمود والعيش الكريم وتحفظ حق الأهالي في العودة. وينبغي أن تشمل هذه الجهود أيضًا قرى العرقوب، بما يعزّز صمود أهلها ويحمي حقهم في البقاء في أرضهم.

ويمتد هذا الخلل إلى ملف الموقوفين الإسلاميين وقضية العفو العام، إذ كشف الإخفاق في معالجتهما ضعف الحضور السياسي والقيادي في واحدة من أكثر القضايا إلحاحًا وحساسية، فيما لا تزال عائلات الموقوفين تنتظر الإنصاف وإنهاء معاناة طال أمدها. ولا يحتمل هذا الملف التأجيل أو الاكتفاء بالمواقف، بل يستوجب متابعة سياسية ودينية جدّية تضع العدالة وحقوق الموقوفين وعائلاتهم في صلب الأولويات، وتدفع نحو معالجة منصفة.

وتلتقي الملفات عند أزمة واحدة: غياب قيادة تحوّل الشكوى إلى مشروع، والتمثيل إلى فعل، والمرجعية إلى مؤسسة. ولا تتحقّق استعادة الدور بالشعارات أو النفوذ وحدهما، بل برؤية وطنية ومحاسبة شفافة وتضامن اجتماعي وحضور يحمي الشراكة والدستور ومصالح الناس.

إن الأزمة السنية ليست أزمة أشخاص فقط، بل أزمة مشروع وقيادة. والطائفة التي لا تحمي حقوق أبنائها وفقرائها وأيتامها، ولا تصون أبناءها في قراها الحدودية، ولا تحاسب مؤسساتها وقياداتها، تخاطر بفقدان حضورها. والمطلوب مصارحة مسؤولة وقيادة تتجاوز الحسابات الضيقة، ومؤسسات تستعيد الثقة، وخطة إنقاذ مشتركة تعيد الاعتبار إلى الدور والمسؤولية. فالسؤال لم يعد من أخطأ وحده، بل من يتحمّل المسؤولية، ومن يمتلك الشجاعة لبدء الإنقاذ قبل أن يصبح التراجع أمرًا يصعب تعويضه؟

الديمقراطيون لن ينقذوا «حزب الله»

بيرلا حيدر - مجتمعنا

أحيانًا، تكون أسوأ نتيجة للمقامر أن تأتي الأوراق كما تمنّاها تمامًا. لا لأنّه أخطأ في قراءة اللعبة، بل لأنّه أمضى وقته يحسب فرص الفوز، من دون أن ينتبه إلى أنّ الجائزة التي ينتظرها لن تعوّض ما خسره.

هنا يكمن الاحتمال القاسي: أن تُصيب في توقّعاتك، وأن تتحقّق جميع الاحتمالات التي بنيت عليها آمالك، ثم تجد نفسك في المكان الذي حاولت الهروب منه.

هذه، إلى حدّ بعيد، هي المعضلة التي تطرحها حسابات «حزب الله» حول مستقبل الحكم في واشنطن وتل أبيب. فعودة الديمقراطيين إلى الرئاسة الأميركية بعد سنتين ليست مستحيلة، ورحيل بنيامين نتنياهو عن السلطة الإسرائيلية ليس معجزة سياسية. بل إنّ الديمقراطيين انتزعوا بالفعل مجلسي الكونغرس في انتخابات الثالث من تشرين الثاني، فيما يبقى مستقبل نتنياهو مفتوحًا على احتمالات عدة. رهانان قد يكونان في محلّهما تمامًا، لكنّ بناء مستقبل «الحزب» عليهما يفترض نتيجة ثالثة لا تضمنها أيّ منهما: أن يُصلح تغيّر الحكّام ما أفسدته سنوات الحرب، وأن يستعيد «الحزب» شيئًا من قوّته لمجرّد أنّ خصومه فقدوا شيئًا من سلطتهم

والمفارقة أنّ «حزب الله» قد لا يحتاج هذه المرّة إلى أن تخطئ حساباته كي يخسر رهانًا جديدًا، فالانتخابات تغيّر مَن يجلس خلف المكاتب، لكنّها لا تعيد بالضرورة رسم الجغرافيا التي تحيط بتلك المكاتب. ويمكن للديمقراطيين أن يعودوا إلى البيت الأبيض، ولنتنياهو أن يغادره سياسيًا من الجهة المقابلة، من دون أن تعود سوريا ممرًا آمنًا للسلاح الإيراني، أو تستعيد طهران حرية الحركة التي كانت تتمتّع بها، أو تعود إلى «حزب الله» القيادة والمنظومة العسكرية اللتان خسرهما.

وليس الحديث هنا عن خسارة عابرة في حرب طويلة، أو عن ضربة يمكن تجاوزها بانتظار تحوّل الظروف. لقد تبدّلت البيئة التي نشأت فيها قوّة «الحزب» نفسها. سقط النظام السوري الذي أمّن له عمقًا جغرافيًا وسياسيًا طوال عقود، وتلقّت قيادته العسكرية والسياسية ضربات غير مسبوقة، وتغيّرت موازين الردع التي حكمت علاقته بإسرائيل. لم يكن الأسد مجرّد حليف يمكن استبداله بحليف آخر، بل جزءًا من البنية التي جعلت سلاح «الحزب» يصل إلى لبنان ويُخزّن ويُستخدم ضمن شروط يصعب استعادتها اليوم.

وحين أقرّ نعيم قاسم بخسارة طريق الإمداد السوري في كانون الأول 2024، وصفها بأنّها تفصيل في عمل المقاومة. لكنّ التفاصيل الصغيرة لا تحتاج عادةً إلى سقوط نظام كامل كي تضيع. فما انهار لم يكن طريقًا يُعاد فتحه بإزاحة حاجز، بل جزءًا من الخريطة التي بُنيت عليها استراتيجية «الحزب» لعقود.

صحيح أنّ إيران لم تتوقّف عن إرسال المال، وأنّ «الحزب» لا يزال يعمل على ترميم بعض قدراته. لكنّ استمرار الدعم شيء، واستعادة شروط القوة السابقة شيء آخر. فإيران التي تواجه أزماتها وحساباتها الخاصة لا تستطيع بالضرورة أن تعوّض كلّ خسارة، كما أنّ الأموال التي تصل إلى لبنان لا تعيد تلقائيًا الممرّات والكوادر والمخازن والقدرة على الحركة.

ومع ذلك، يمكن تخيّل كيف يغدو تغيّر الحكم الأميركي وعدًا سياسيًا مغريًا. فالديمقراطيون قد يفضّلون الدبلوماسية على المواجهة المباشرة، وقد يسعون إلى تقليص التورّط العسكري الأميركي في المنطقة. لكنّ الرغبة في الخروج من الحرب لا تعني بالضرورة الرغبة في تقييد إسرائيل. بل قد يحدث العكس: أن تنكفئ واشنطن عن إدارة بعض المواجهات بنفسها، وتترك لحليفتها هامشًا أوسع لإدارتها.

فالانسحاب الأميركي من مشهد لا يعني إطفاء أنواره، بل قد يعني ببساطة أن تترك واشنطن المسرح لإسرائيل، وتكتفي بمشاهدة ما يجري عليه.

ثمّ إنّ الذاكرة السياسية لا تحتاج إلى العودة بعيدًا. فعندما اغتالت إسرائيل حسن نصرالله في أيلول 2024، كان جو بايدن، الديمقراطي، رئيسًا للولايات المتحدة. لم يُدن الاغتيال، بل اعتبره تحقيقًا للعدالة لضحايا نصرالله. وهذا لا يلغي الفوارق الحقيقية بين الحزبين الأميركيين في إدارة المنطقة، لكنّه يجعل من الصعب اعتبار أحدهما ضمانة لإنقاذ «حزب الله» من نتائج المواجهة.

والرهان على إسرائيل لا يخلو من الالتباس نفسه. فقد يرحل نتنياهو، وقد يأتي غادي آيزنكوت أو غيره، لكنّ التنافس على رئاسة الحكومة لا يقوم بالضرورة على اختلاف حول ما ينبغي فعله بحزب الله. وآيزنكوت نفسه انتقد نتنياهو لأنّه قبل، بحسب رأيه، قيودًا أميركية على العمليات العسكرية في لبنان، وطالب آيزنكوت شخصيًا بحرية استهداف «الحزب» حتى في الضاحيةالجنوبية.

ليس في ذلك ما يثبت أنّ كلّ حكومة إسرائيلية ستسلك الطريق نفسه، أو أنّ تغيير نتنياهو لن يفتح بابًا للتسوية. لكنّه يكفي لإظهار أنّ رحيله ليس مرادفًا لنهاية المواجهة. فيمكن لنتنياهو أن يخسر الحكم، من دون أن تخسر السياسة التي انتهجها التأييد داخل المؤسسة الإسرائيلية.

غير أنّ أكثر ما يستحقّ القلق في هذه الحسابات ليس احتمال فشل الرهانات الخارجية، بل ما قد تفعله بقرار «الحزب» الداخلي. فحين يصبح الخلاص مشروطًا بانتخابات بعد سنتين، أو بانهيار ائتلاف حكومي لدى الخصم، يتحوّل كلّ يوم يمرّ إلى مبرّر ليوم آخر من الانتظار. ولا تعود الحاجة إلى مراجعة الهزيمة ملحّة، ما دام المستقبل يحتفظ باحتمال جديد يمكن تعليقه على جدار الأمل.

هكذا تبدأ الرهانات الصغيرة التي تولد بعد الخسائر الكبيرة. لا تُطرح بالضرورة في خطابات علنية، ولا نعرف إن كانت تُهمَس بهذه الصيغة داخل ما تبقّى من قيادة «الحزب»، لكنّ خطرها كمنطق سياسي واضح: أن يُستبدل السؤال عمّا يمكن فعله اليوم بالتكهّن عمّا سيفعله الآخرون غدًا. وأن يصبح الصمود اسمًا مهذّبًا لرفض تغيير الحسابات، ولو كان ثمن الانتظار أعلى من ثمن المراجعة.

فالصبر فضيلة حين يحفظ فرصة موجودة، أما حين يصبح وسيلة لتأجيل مواجهة الواقع، فقد لا يكون سوى طريقة أكثر بطئًا لاستنزاف ما تبقّى.

ولبنان ليس متفرّجًا محايدًا على هذه الحسابات. فالقرى المدمّرة لا تنتظر نتائج انتخابات الكونغرس كي تحتاج إلى استعادة قرار الحرب والسلم لا تستطيع تأجيل قيامها إلى أن يستقرّ اسم رئيس الحكومة الإسرائيلية. وكلّ رهان يمدّد حالة التعليق السياسي والأمني يفرض كلفة لا يدفعها «الحزب» وحده، بل مجتمع كامل يحاول أن يستعيد شيئًا من الحياة الطبيعية.

وليس الاعتراف بالهزيمة دعوة إلى الاستسلام لإسرائيل، ولا قبولا ببقاء الاحتلال أو الاعتداءات على لبنان. إنّه، على العكس، شرط لإعادة تعريف ما يمكن الدفاع عنه، وبأيّ وسائل، وضمن أيّ دولة. فبين حزب يعيد النظر في دوره وحزب ينتظر أن تعود إليه ظروف دوره السابق، مسافة قد تحدّد مستقبله السياسي ومستقبل البلد معه.

قد يعود الديمقراطيون إلى البيت الأبيض، وقد يخرج نتنياهو من الحياة السياسية، وقد يفتح ذلك فرصًا للتفاوض وخفض التصعيد. لكنّ شيئًا من هذا لن يُعفي «حزب الله» من الإجابة عن سؤال لا يملك الأميركيون ولا الإسرائيليون الإجابة عنه بالنيابة عنه: ماذا يفعل بالقوة التي بقيت له، وبالخسارة التي أصابته، وبالبلد الذي لم يعد يحتمل أن يكون مستقبله رهينة انتظار جديد؟

ولعلّ أقسى ما يمكن أن يكتشفه «حزب الله»، بعد كلّ هذا الانتظار، ليس أنّ رهاناته على الآخرين قد خابت، بل أنّها تحقّقت جميعها... ولم يتغيّر شيء ممّا خسره.

عندما اغتالت إسرائيل حسن نصرالله كان جو بايدن الديمقراطي رئيسًا ولم يُدِن الاغتيال بل اعتبره تحقيقًا للعدالة



الانسحاب الأميركي من مشهد لا يعني إطفاء أنواره (رويترز)

أنطوان فرح

3 ملفات تتحكّم بمفاوضات بيروت

تكثر التكهنات والتقديرات في شأن النتائج التي قد تنتهي اليها زيارة وفد صندوق النقد الدولي الى بيروت التي تبدأ اليوم، وتمتد لبضعة ايام.

في الواقع، يتوقف نجاح زيارة الوفد على نتائج المداولات الجارية في شأن قانون الفجوة المالية، وتحديداً على احتمال التوصّل إلى تفاهم واضح مع مصرف لبنان حول ثلاث قضايا أساسية لا يزال الخلاف قائماً بشأنها.

فمنذ اعتراضه على عدم واقعية مشروع القانون الذي اقترحته الحكومة أواخر عام 2025، لم يُخفِ مصرف لبنان وجود تباينات جوهرية مع الحكومة، تتمحور حول ثلاث نقاط أساسية: أولاً، آلية استيعاب الخسائر وتوزيع الأعباء المالية بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف. ثانياً، تحديد المسؤولية المالية المترتبة على الدولة تجاه المصرف المركزي. ثالثاً، تحديد المبالغ التي ستُسدّد للمودعين والجدول الزمني الدقيق لتسديدها خلال السنوات المقبلة.

ويبدو أن موقف مصرف لبنان في هذه الجولة التفاوضية بات أفضل من السابق، ولا سيما بعد إبطال المجلس الدستوري المادة الثالثة من قانون هيكلة المصارف، وكذلك بعدما بادر صندوق النقد الدولي إلى التواصل معه لاستكمال النقاشات، إثر انسحاب المصرف المركزي من اجتماعات اللجنة التي شُكّلت سابقاً لمناقشة تعديلات قانون الفجوة، اعتراضاً على ما اعتبره محاولة لفرض مواقف الصندوق بدلاً من الدخول في مفاوضات فعلية.

ويُعدّ هذا التواصل مؤشراً إلى إدراك الصندوق صعوبة التوصل إلى أي تسوية قابلة للتنفيذ بمعزل عن تعاون مصرف لبنان وموافقته، باعتباره طرفاً أساسياً في معالجة الأزمة المالية.

وفي هذا السياق، طلب مصرف لبنان أن تستند المفاوضات إلى أسس واضحة، أبرزها احترام الصلاحيات الدستورية والتشريعية، والتوافق على المبادئ الثلاثة المتعلقة بتوزيع الخسائر، والتزامات الدولة تجاهه، وحقوق المودعين وآليات استرداد أموالهم.

ويؤكد المصرف المركزي انه يعمل وفق خطة معلنة منذ أيار 2025، ويلتزم الوصول الى هدفين أساسيين: إعادة أكبر قدر ممكن من أموال المودعين ضمن مهل زمنية معقولة وواقعية وقابلة للتنفيذ، والمساهمة في تعافي القطاع المصرفي واستعادة دوره الريادي في الاقتصاد اللبناني.

وعليه، فإن نجاح مهمة وفد صندوق النقد أو تعثرها لن يُقاس فقط بنتائج اجتماعاته مع الحكومة، بل بما ستسفر عنه مفاوضاته مع مصرف لبنان حول هذه الملفات، ومدى قدرته على بلورة تفاهم مشترك يشكّل أساساً واقعياً لأي حل مالي قابل للتطبيق. أما الكلام عن احتمال توقيع اتفاق أولي على مستوى الموظفين خلال هذه الزيارة، فلا يمكن اعتباره بيت القصيد لأنه لا يقدّم أو يؤخّر، اذا لم يتمّ التفاهم على النقاط الثلاث التي تشكل نواة الحل الفعلي لأزمة الانهيار القائم منذ 2019.

القطاع الزراعي يواجه معركة التعافي

الحرب تحرق مواسم الجنوب...

ألقت الحرب التي شهدها جنوب لبنان بثقلها على القطاع الزراعي، الذي يُعدّ من أكثر القطاعات تضرراً جراء المواجهات. فقد طالت الأضرار نحو 22.5% من الأراضي الزراعية في لبنان، أي ما يقارب 56 ألف هكتار، تتركز نحو 52 ألف هكتار منها في محافظتي الجنوب والنبطية.

باتريسيا جلاد

لم تقتصر تداعيات الحرب في الجنوب على الأضرار المادية التي لحقت بالمنشآت الزراعية وشبكات الري، وجرف الأراضي، بل تجاوزتها إلى خسارة المواسم الزراعية، ما فاقم الأعباء الاقتصادية على المزارعين، وضرب مصادر دخلهم، وأضعف قدرتهم على استئناف نشاطهم الإنتاجي.

يقول وزير الزراعة نزار هاني لـ«نداء الوطن» إن «الجنوب يساهم بنحو ربع الإنتاج الزراعي في لبنان، ما يجعله ركيزة أساسية في الأمن الغذائي والاقتصاد الزراعي الوطني. وفي التفاصيل، تشكّل الزراعة في محافظتي الجنوب والنبطية نحو 25% من إجمالي الإنتاج الزراعي اللبناني، أي ما يقارب ربع الإنتاج الوطني. وتُظهر الدراسات أن نحو 520 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية في المحافظتين تأثرت بالحرب، فيما تُقدّر قيمة الأضرار المباشرة بنحو 41.2 مليون دولار».

الخسائر الإنتاجية

على مستوى الخسائر الإنتاجية، تنوّعت الأضرار الزراعية بين احتراق الأراضي، وخروج مساحات من الإنتاج، وتعذّر الوصول إلى أخرى، وتوزعت على النحو الآتي:

- المساحات المحروقة: أكثر من 16 ألف هكتار من الأراضي الخضراء والأحراج والأراضي الزراعية احترقت بفعل القصف الإسرائيلي منذ عام 2023 وحتى أواخر عام 2026.
- الخسائر المالية: تجاوزت 530 مليون دولار.
- الأراضي الخارجة عن الإنتاج: نحو 750 هكتاراً نتيجة التجريف واقتلاع الأشجار.
- تعذّر الوصول: أكثر من نصف الأراضي الزراعية في محافظتي الجنوب والنبطية بات الوصول إليها متعذّراً بسبب الاحتلال والقيود الأمنية.

خطة تعافي القطاع

كشف وزير الزراعة عن خطة وزارة الزراعة لتعافي القطاع الزراعي، وتمّ فيها تحديد الأضرار وقيمتها وضرورة تأهيل القطاع. تستند خطة التعافي التي طُرحت في تموز 2026 إلى الأضرار المبلّغ عنها من خلال المسح الوطني لتقييم الاحتياجات، الذي أطلقته وزارة الزراعة، وإلى التقييم السريع للأضرار والخسائر الذي أجراه المجلس الوطني للبحوث العلمية (CNRS)، بدعم من منظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP).

حجم الأضرار

تُظهر بيانات وزارة الزراعة حجم الأضرار التي طالت القطاعات الزراعية، إذ خسر قطاع الثروة الحيوانية 81,920 رأساً من أصل 128,239، أي 63.9%، فيما فقد قطاع الدواجن 727,193 طائراً من أصل 1,108,295، بنسبة 65.6%. كذلك، تضررت أو فُقدت 20,552 خلية نحل من أصل 31,457، أي 65.3%، بالتزامن مع نزوح نحو 75% من النحالين. أما مصايد الأسماك، فتأثرت بقيود الوصول إلى مناطق الصيد وتراجع فرص الدخل.

وفي الإنتاج النباتي، بلغت الأضرار المباشرة في الأشجار المثمرة 1,371 هكتاراً بقيمة 40.2 مليون دولار، فيما وصلت خسائر الإنتاج إلى 473.5 مليون دولار على مساحة 39,268 هكتاراً. كما طالت الخسائر المحاصيل الحقلية على مساحة 16,720 هكتاراً، بقيمة 55.6 مليون دولار، والبيوت المحمية التي سُجّلت فيها أضرار مباشرة بقيمة 950 ألف دولار، وخسائر إنتاج بنحو 1.45 مليون دولار على مساحة 332 هكتاراً.

موسم الزيتون

مع حلول موسم الزيتون، لا بدّ من التطرق إلى الخسائر التي لحقت بالقطاع،بقول هاني: «إن زراعة الزيتون في لبنان تشكّل حالة مميزة مقارنة بالزراعات الأخرى، نظراً لارتباط مصير شريحة واسعة من المزارعين بهذا القطاع، حيث يُزرع في لبنان حوالي 12 مليون شجرة زيتون على مساحة 62,000 هكتار، ما يشكّل حوالي 24% من المساحة المزروعة المستغلة البالغة 260,000 هكتار، ما يضع القطاع أمام فرصة كبيرة كي يكون لبنان من بين الدول الرائدة في مجال إنتاج زيت زيتون ذي جودة منافسة».

لذلك، ونظراً لأهمية هذا القطاع، وافقت الحكومة، بناءً على اقتراح الوزير، أن تخصّه بعناية مميزة. كيف؟ يجيب هاني، من خلال إنشاء المؤسسة العامة للزيتون وزيت الزيتون التي تتبع لوزارة الزراعة، وتكون اليد التنفيذية لها في كل ما يتعلق بشؤون القطاع، وتتكامل بذلك مع الوحدات المعنية في الوزارة. وتجدر الإشارة إلى أنه لدى الدول كافة المحيطة بنا، مثل سوريا وتركيا والأردن وفلسطين، إطار وطني متخصص للزيتون وزيت الزيتون، دعماً لتطلعات وزارة الزراعة وتحضيراً لمرحلة تعويض ما تكبّده القطاع جراء الحربين الأخيرتين على لبنان».

عقبات القطاف

يواجه مزارعو جنوب لبنان تحديات ومخاطر استثنائية وعقبات أمنية معقدة تحول دون تمكّنهم من قطاف جزء كبير من محصول الزيتون، بسبب القيود المفروضة ومخلّفات الحرب، وينقسم واقع القطاف في الجنوب إلى عدة مستويات:

انتظار الأذونات والتنسيق الأمني: في العديد من البلدات الحدودية (مثل دير ميماس وغيرها)، يضطر المزارعون إلى انتظار موافقات وأذونات رسمية مسبقة لشهر أو أكثر للتمكّن من دخول حقولهم ضمن مجموعات ولفترات زمنية محدودة جداً.

الاعتداءات الميدانية المباشرة: يتعرض المزارعون والورش الزراعية لعمليات ترهيب أثناء العمل، تشمل إلقاء القنابل الصوتية، وإطلاق القذائف المدفعية، والطرد المباشر من الحقول من قبل دوريات جيش الاحتلال (كما جرى في محلة كتف حلتا وأطراف كفرشوبا).

مخاطر الذخائر غير المنفجرة: تشكّل القنابل العنقودية والمخلّفات الحربية غير المنفجرة خطراً يهدد حياة الأهالي ويمنعهم من السير بأمان داخل بساتينهم.

أضرار وخسائر القطاع: تفيد البيانات الرسمية بتضرر نحو 24 ألف هكتار من بساتين الزيتون بصورة مباشرة في الجنوب، وخروج 750 هكتاراً من الخدمة تماماً، مع خسائر مالية لقطاع الزيتون وحده تتجاوز 236 مليون دولار منذ عام 2023.

دعم المزارع

في إطار خطة التعافي المبكر، وضعت وزارة الزراعة مرحلتين للتدخل. تبدأ الأولى بتقييم دعم نقدي يتراوح بين 400 و500 دولار لكل مزارع، إلى جانب حماية سبل العيش من خلال برامج النقد مقابل العمل ودعم التعاونيات الزراعية، فيما تهدف المرحلة الثانية إلى إعادة تأهيل الأصول الإنتاجية واستعادة أنظمة الإنتاج الزراعي تدريجياً. وتُقدّر حاجات التمويل بـ12.5 مليون دولار، أُمّنت شبكة الشركاء الزراعيين منها 7.5 ملايين دولار، ما يترك فجوة تمويلية بقيمة 5 ملايين دولار. وتستهدف الخطة 25 ألف مزارع متضرر، في حين يغطي التمويل المتاح 15 ألفاً منهم، ولا يزال 10 آلاف مزارع بحاجة إلى الدعم.



أضرار في كل الاتجاهات

هاني لـ«نداء الوطن»: الجنوب يساهم بنحو ربع الإنتاج الزراعي في لبنان

الذهب... حتى كبار الخبراء لا يملكون مفاتيح التنبؤ بأسعاره

تفرض تقلبات الأسعار، وتباين توقعات المؤسسات المالية الدولية حيال تطورات اسعار الذهب، على لبنان الانتقال من مجرد امتلاك احتياطي مهم من الذهب، إلى اعتماد إدارة مؤسساتية تحمي هذه الثروة وتنظّم الاستفادة منها



تقلبات في الأسعار

المحلل الاقتصادي

لطالما اعتُبر الذهب الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه المستثمرون في أوقات الحروب والأزمات المالية والاضطرابات النقدية. إلا أن التطورات التي شهدتها أسواق الذهب خلال عام 2026 أظهرت مجدداً أن العلاقة بين المخاطر الجيوسياسية وأسعار المعدن الأصفر ليست علاقة آلية، وأن العوامل التي تتحكم في حركة الأسواق أكثر تعقيداً من أن تُختصر في معادلة تربط ارتفاع الأسعار بالحروب وتراجعها بفترات الاستقرار ولعل ما يلفت الانتباه في هذا السياق ليس فقط التقلبات الحادة التي شهدها الذهب، بل أيضاً التفاوت الكبير في توقعات المؤسسات المالية الدولية الأكثر شهرة وتأثيراً في الأسواق، حتى عندما تتعلق هذه التوقعات بفترة زمنية قصيرة نسبياً. ففي 8 كانون الثاني 2026، توقّع بنك HSBC أن يبلغ سعر أونصة الذهب 4,450 دولاراً في نهاية العام، بعدما قدّر متوسط السعر السنوي بنحو 4,587 دولاراً، مشيراً إلى احتمال تسجيل الأسعار نطاقاً واسعاً يتراوح بين 3,950 و5,050 دولاراً خلال السنة.

وبعد أسبوعين تقريباً، وتحديداً في 22 كانون الثاني، رفع بنك Goldman Sachs توقعاته لسعر الذهب في نهاية 2026 من 4,900 دولار إلى 5,400 دولار للأونصة، مستنداً إلى استمرار توجه المستثمرين الأفراد والبنوك المركزية، ولا سيما في الاقتصادات الناشئة، نحو تنويع احتياطياتهم واستثماراتهم بعيداً عن الأصول التقليدية.

أما بنك Deutsche Bank، فقد ذهب أبعد من ذلك، متوقعاً في 26 كانون الثاني أن يصل سعر الأونصة إلى 6,000 دولار خلال 2026، وهو المستوى نفسه الذي توقعته مؤسسة Société Générale لنهاية العام.

وفي المقابل، تبنّى Morgan Stanley تقديراً أكثر تحفظاً، إذ وضع توقعه الأساسي عند 4,600 دولار، مع الإشارة إلى احتمال وصول السعر إلى 5,700 دولار في السيناريو الأكثر تفاؤلاً. كذلك رفع UBS في 30 كانون الثاني مستهدفه السعري إلى 6,200 دولار للفترات الممتدة حتى أيلول، لكنه توقع تراجع السعر إلى 5,900 دولار في نهاية العام.

وبذلك، تراوحت التوقعات المعلنة في كانون الثاني بين 4,450 دولاراً و6,000 دولار للأونصة في نهاية العام، أي بفارق يبلغ 1,550 دولاراً، وهو تفاوت كبير يعكس حجم عدم اليقين الذي يحيط بأسواق الذهب، حتى بالنسبة إلى مؤسسات تمتلك إمكانات هائلة في البحث والتحليل ومتابعة الأسواق العالمية.

ادارة ثروة لبنان

لا يعني ذلك التقليل من أهمية التحليلات التي تصدرها هذه المؤسسات أو التشكيك في كفاءتها، بل إن الدرس الأساسي هو أن التوقعات الاقتصادية والمالية تبقى تقديرات مشروطة بفرضيات قد تتغير بسرعة. فارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، وتحركات الدولار، وعوائد سندات الخزانة، وقرارات الاحتياطي الفيدرالي، وعمليات جني الأرباح، فضلاً عن مشتريات البنوك المركزية والتطورات الجيوسياسية، كلها عوامل قد تقلب اتجاه السوق في وقت قصير.

وهذا ما يفرض على لبنان مقاربة ثروته الذهبية بعقلية مؤسساتية بعيدة عن الرهانات على اتجاه الأسعار أو القرارات المرتجلة. فالذهب الذي يحتفظ به مصرف لبنان ليس مجرد رقم في ميزانيته، ولا يجوز التعامل معه باعتباره أصلاً يمكن الاستناد إلى ارتفاع قيمته السوقية لتغطية خسائر أو معالجة اختلالات مالية متراكمة. إنه احتياطي يشكل أحد أهم عناصر القوة المالية في البنك المركزي، ويمكن الاستناد اليه في رسم خارطة الاقتصاد الوطني في المستقبل.

من هنا، تبرز الحاجة إلى ابتكار وسيلة لإدارة الذهب الموجودة تضم خبراء في الاستثمار وإدارة الاحتياطيات والأسواق المالية والقانون والحوكمة، وتتمتع بصلاحيات واضحة ضمن إطار قانوني بإشراف وادارة مصرف لبنان.

المساهمة في الانقاذ

لا ينبغي أن تقتصر المهمة المناطة بالجهة التي ستشرف على إدارة هذه الثروة، على متابعة الأسعار وتقدير القيمة السوقية للاحتياطي، بل يجب أن تضع استراتيجية طويلة الأمد لإدارته، وتحدد المخاطر المقبولة، وتدرس سبل المحافظة على قيمته وتنويع أدوات إدارة الثروة، مع اعتماد معايير صارمة للشفافية والمساءلة، وإصدار تقارير دورية عن أدائها وقراراتها.

والأهم أن تكون هناك ضمانات تمنع استخدام الذهب لتغطية عجز الدولة أو تمويل إنفاقها أو رهنه لمعالجة أزمات آنية، من دون احترام الأطر الدستورية والقانونية ومصلحة الاقتصاد الوطني.

فإذا كانت أكبر المؤسسات المالية في العالم عاجزة عن تقديم توقعات متطابقة بشأن سعر الذهب بعد أشهر قليلة، فكيف يمكن للبنان أن يترك ثروة بهذا الحجم من دون إدارة متخصصة ومستقلة ورؤية استراتيجية واضحة؟

إن قيمة الذهب لا تكمن فقط في سعر الأونصة في الأسواق العالمية، بل أيضاً في كيفية إدارة هذه الثروة والمحافظة عليها. وفي بلد استنزفت أزمته المالية معظم مقوماته، ولا يجوز أن يبقى الذهب مجرد احتياطي محفوظ في الخزائن المحصّنة، بل ينبغي أن يكون ثروة محمية بإدارة رشيدة، وجاهزة للمساهمة في الإنقاذ، عندما يكون الإنقاذ أولوية للاقتصاد وللأجيال المقبلة على السواء، من دون التفريط به أو تحويله إلى أداة لمعالجة إخفاقات السياسات المالية للحكومات المتعاقبة.

ما يفرض على لبنان مقاربة ثروته الذهبية بعقلية مؤسساتية بعيدة عن الرهانات

مؤشرات زراعية

-53% نسبة الأراضي الزراعية التي لا يزال الوصول إليها متعذراً، وتبلغ مساحتها 38,281 هكتاراً.

-22.5% نسبة الأراضي الزراعية المتضررة من خسائر جسيمة في الإنتاج.

-25,000 عدد المزارعين المتضررين.

اعلانات رسمية

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف ، تقدم المستدعي فادي الفرقفي بصفته الشخصية وبصفته وليا جبرياً عن ولديه القاصرين بيتر ولوكاس بوكالة المحامي شربل رزق، باستدعاء رقم 33/2026 بوجه المستدعى ضدهما ماركو انطونيو وخوسيه خوليان عبده فريحه المجهولي محل الاقامة ، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 1139 قرنة شهوان العقارية، على المستدعى ضدهما الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفهما يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً بأستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب نهاد نصور خليل احد ورثة المرحوم بولس أنطوان العريان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1132 قسم 14 من منطقة حارة صخر.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري يمنى سعد

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب جو فيكتور سلامة و جوسلين ادمون ضو سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1919 قسم 7 من منطقة ذوق مكايل.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

آيزنكوت والمنطقة... تتغيّر اللغة ولا تُغمد السيوف


هرتسوغ خلال تكليفه آيزنكوت بتشكيل حكومة جديدة (رويترز)

دخل رئيس الأركان الإسرائيلي الأسبق، زعيم حزب «يشار» غادي آيزنكوت، مرحلة التكليف حاملًا وعدًا بإعادة ترتيب العلاقة بين السلطة والمجتمع. في كلمته أمام الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، قدّم هشاشة الديموقراطية بوصفها خطرًا يستدعي حكومة طوارئ، وربط تغيير القيادة بإنهاء شعور الإسرائيليين بالإقصاء. يحاول آيزنكوت، المولود في عائلة من المهاجرين المغاربة من الطبقة العاملة، انتزاع تعريف الطوارئ من قبضة الحرب وحدها، وتوسيعه ليشمل سلامة المؤسّسات والتماسك الداخلي. وتلك معركة تأسيس شرعية سياسية تتجاوز جمع المقاعد، وتضع استعادة الثقة في صلب مفهوم الأمن.

تنطوي دعوته «الليكود» و«الصهيونية الدينية» إلى دعم حكومة برئاسته على مناورة محسوبة، تُحرج دعاة الوحدة بين خصومه وتضع استعدادهم لقبول انتقال السلطة أمام التجربة. كما يهدف تحذيره لمعرقلي التأليف لأسباب شخصية إلى تحميلهم كلفة الفشل مسبقًا. غير أن خطاب الاحتواء سيواجه امتحانه حين تتحوّل اليد الممدودة إلى توزيع حقائب وصوغ التزامات. فالمبادئ التي تمنح مشروعه تماسكًا قد تضيق معها مساحة التسوية، خصوصًا عند تقاطع التجنيد الإلزامي مع مطالب الأحزاب الحريدية.

تفصل بين التوصيات الـ 67 بتكليف آيزنكوت ومعسكره ذي المقاعد الـ 48 مسافة سياسة شائكة. فالدعم العربي الخارجي قد يُتيح تشكيل حكومة أقلية، لكنّه يصطدم برفض رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، والحزبان الحريديان يستطيعان، حسابيًّا، رفع المعسكر إلى 61 نائبًا، بشرط تماسكه والتوصّل إلى تسوية مكلفة في ملف التجنيد، علمًا أنّ «شاس» نفى موافقته على الانضمام إلى حكومة برئاسة آيزنكوت. أمّا حكومة الوحدة مع «الليكود»، فتحتاج إلى اختراق في علاقة الحزب بزعيمه، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أو تراجع معسكر آيزنكوت عن وعد إبعاد «بيبي». لذلك، تبقى فرص التأليف قائمة، لكنّها مشروطة بكسر أحد المحظورات السياسية، فيما قد تجعل الغالبية الضيّقة الحكومة رهينة مطالب شركائها.

ويملك نتنياهو أدوات تعطيل فعّالة، من بينها تثبيت ولاء الحريديم، وتعميق الخلاف حول الأصوات العربية، واستمالة نوّاب من المعسكر المنافس، وإبقاء الوحدة برئاسته مطروحة بوصفها مخرجًا. كما تمنحه رئاسة حكومة تصريف الأعمال حضورًا يوميًّا داخل القرار الأمني. وأيّ تصعيد إقليمي قد يزيد الضغط على خصومه للانضمام إليه، مع ضرورة التمييز بين احتمال استثماره سياسيًّا وبين إثبات فاعليته لهذا الغرض. يكفيه، في المرحلة الأولى، أن يعجز منافسه عن تحويل التوصيات إلى حكومة.

إذا نجح آيزنكوت، فالمرجّح أن يظهر الفارق في هندسة القرار: أهداف محدّدة، ومحاولة ربط الإنجاز العسكري بترتيبات سياسية قابلة للاستمرار. هذه قراءة يستند إليها نقده المعلن للفجوة بين النجاحات العملياتية ونتائج الحرب. لكنّها ستصطدم بحكومة متعدّدة المراكز؛ إذ قد يتحوّل الحرص على بقائها إلى قيد على خياراته، وسيُختبر وعده بالمؤسّسات حين تتعارض توصية أمنية مع مطلب شريك يملك إسقاط الائتلاف.

في العلاقة مع واشنطن، يطرح آيزنكوت استعادة التأييد لدى الجمهوريين والديموقراطيين، وإقناع الطرفين بأنّ إسرائيل رصيد استراتيجي للولايات المتحدة. الفارق المحتمل هنا انتقال مركز الثقل إلى تفاهمات أكثر انتظامًا حول الغايات والكلفة وحدود استخدام القوّة. فمتانة الصلة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب تبقى ضرورية، فيما تحتاج إسرائيل أيضًا إلى ترميم حضورها داخل المؤسّسات الأميركية والمجتمع السياسي الأوسع. وهذا مسار أطول من تبديل رئيس الحكومة أو تحسين اللغة الدبلوماسية.

وسبق لآيزنكوت أن حذّر من اتّساع الفجوة بين المصالح الأميركية والإسرائيلية. ومن هذا المنطلق، يُرجّح أن يسعى إلى شراكة مع واشنطن تجمع بين الردع والتسويات، وتحوّل المكاسب العسكرية إلى ترتيبات سياسية قابلة للاستمرار. غير أنّ هذا التوجّه لن يُلغي تباين الحسابات؛ فواشنطن توازن بين استقرار المنطقة وكلفة التزاماتها، فيما تتمسّك إسرائيل بهامش واسع للتحرّك العسكري. لذلك، قد يكون الاختبار الأهم لآيزنكوت قدرته على إدارة هذا التباين وبناء تفاهمات تحدّ من الاحتكاك، من دون أن يتحوّل كلّ خلاف إلى مواجهة علنية.

تجاه إيران، تبقى القبضة مشدودة والخيار العسكري على الطاولة. فقد ربط آيزنكوت سابقًا تبرير حملة جديدة باندفاع طهران نحو امتلاك السلاح النووي، بما يرسم معيارًا أوضح للذهاب إلى الحرب وتحديد توقيتها وحجمها. يمكن توقّع مقاربة تُخضع قرار الضربة لحسابات دقيقة تتّصل بمستوى التهديد، وقدرة القوّة العسكرية على تعطيله، والكلفة المترتّبة على فتح مواجهة جديدة.

قد يعيد تغيير القيادة ضبط إدارة الصراع مع إيران، من شروط استخدام القوّة إلى توقيتها والغاية منها. وتبقى الصرامة عنصرًا ثابتًا، مع احتمال تشديد الربط بين العمل العسكري والهدف السياسي الذي يخدمه. يمكن فهم مقاربته باعتبارها سعيًا إلى تحرير قرار الحرب ونهايتها من رهان مفتوح على إسقاط نظام آيات الله في طهران، وربطهما بأهداف قابلة للقياس والتحقّق. غير أن ضبط سقف الحرب لا يحسم معضلة اليوم التالي: كيف تتحوّل الضربات إلى مكاسب دائمة إذا بقي النظام قادرًا على ترميم قوّته وتجديد مصادر التهديد؟

أمّا في ما يتعلّق بلبنان، فيضع وصول آيزنكوت إلى رئاسة الحكومة بيروت أمام سياسيّ ذي خلفية عسكرية وموقف متشدّد من «حزب الله»، يقيس أيّ تسوية بقدرتها على تقليص قوّة «الحزب» ومنع تجدّد تهديده لشمال إسرائيل. فقد طالب بحرّية العمل العسكري ضدّه، بما يشمل الضاحية الجنوبية، وانتقد حصر العمليات في الجنوب. وتُضعف هذه المواقف الرهان على انسحاب تلقائي أو تراجع الضغط مع رحيل نتنياهو، وترجّح استمرار ربط الانسحاب بشروط حازمة تتّصل بسلاح «الحزب» وانتشاره وقدرته على إعادة بناء قوّته.

وقد يبرز الاختلاف في إدارة المواجهةوتوظيفالدبلوماسية. فتوجّه آيزنكوت نحو إعادة دور فرنسي مؤثّر إلى جانب الأميركيين قد يوسّع هامش الوساطة، ويمنح التفاوض دفعًا إضافيًا، مع احتفاظ واشنطن بالدور الأبرز في دعم الجيش اللبناني وتقييم تنفيذ الترتيبات الأمنية. وفي هذا الإطار، يُحتمل أن يجمع بين الضغط الميداني والانفتاح على تفاهمات مرحلية، تربط خطوات الانسحاب بانتشار الجيش وتفكيك البنية العسكرية لـ «الحزب». وهكذا، قد تتّسع فرص التفاوض تحت سقف أمني صارم، وتصبح الدبلوماسية وسيلة لتثبيت المكاسب العسكرية وتحويلها إلى ضمانات طويلة الأمد.

وفي سوريا، يطرح آيزنكوت تفاوضًا من موقع القوّة لتطوير اتفاق فضّ الاشتباك لعام 1974، بضمانات أميركية وترتيبات أمنية صارمة، واضعًا انسحاب القوات التركية والروسية شرطًا أساسيًّا، ومُبقيًا وضع جبل الشيخ ضمن التفاوض. إنّها مقاربة لتحويل التفوّق العسكري إلى مكاسب سياسية وأمنية قابلة للتثبيت.

وفي العلاقة مع الفلسطينيين، تندرج رؤيته لغزة ضمن مشروع لإنهاء حكم «حماس» وتفكيك قدراتها العسكرية وإقامة سلطة بديلة، مع احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية العليا. وفي الضفة الغربية، يجمع بين رفض الضمّ الشامل، حمايةً للغالبية اليهودية، وبين تأييد الاستيطان وفق خريطة المصالح والقوانين الإسرائيلية. وتوحي هذه المواقف بأنّ التغيير المطروح يتركّز على ضبط عنف المستوطنين وإعادة الصلاحيات إلى المؤسّسات الأمنية وتمكين الإدارة الفلسطينية، من دون الالتزام بدولة فلسطينية كاملة السيادة.

يحمل آيزنكوت احتمال إدارة أكثر انضباطًا للقوّة، وفرصة لاستثمار الدبلوماسية في تثبيت نتائجها. وسيبقى الاختبار الأصعب قدرته على تحويل وعد الإنقاذ الداخلي إلى قرارات تتحمّل كلفة التسوية الخارجية. فالجنرال يعرف كيف تُقاس السيطرة على الأرض؛ ورئيس الحكومة سيُطالب بإثبات أنّ ما تملكه إسرائيل من تفوّق يمكن صرفه في استقرار يدوم، بدل استهلاكه في جولات متلاحقة تُعيد طرح الأسئلة نفسها.

إيران... ترامب يُؤجّل النار ويُشعل الحصار


يصعب التنبؤ بخطوات ترامب (أ ف ب)

خمس مرات كرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن استئناف الحرب على إيران «مستبعد جدًّا» خلال مقابلة مع شبكة «سي أن أن» أمس. غير أن مفتاح كلامه يكمن في الشرط الذي ربطه بهذه الطمأنة: تقدّم في المفاوضات واتفاق قوي جدًّا. لذلك، ترجّح تصريحاته منح الدبلوماسية وقتًا إضافيًّا، وتترك قرار الضربة معلّقًا على السلوك الإيراني. ومع رئيس يصعب التنبؤ بخطواته، تصبح قراءة الطمأنة بوصفها ضمانة لعدم اندلاع الحرب مجازفة قد تدفع المنطقة ثمنها.

جمع ترامب في المقابلة نفسها بين تفضيل التسوية والتذكير بثلاث حاملات طائرات واستعداد لتدمير جسور ومنشآت إيرانية. ويمكن فهم هذا الجمع باعتباره محاولة لتحصيل مكاسب الضغط العسكري عبر التفاوض، خصوصًا بعد الكلفة الانتخابية للحرب. لكن رهان المتشدّدين في طهران على رئيس أضعفته الانتخابات قد يقودهم إلى سوء تقدير خطير.

ووسط هذه الأجواء، تكتسب قوّة المهام «البوابة الحديدية»، التي أمر بتشكيلها قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال يراد كوبر، أهمّيتها. فالفريق المؤلّف من نحو 20 عسكريًّا ومدنيًّا، ومقرّه فلوريدا، يشير إلى جهد تنسيقي بين الوكالات الأميركية لتعقّب الأسلحة والتقنيات ذات الاستخدام المزدوج والمواد الخاضعة للعقوبات والإيرادات غير المشروعة عبر الحدود البرية الإيرانية وبحر قزوين. تكشف هذه الخطوة توجّهًا أميركيًّا لحرمان طهران من استثمار الوقت الدبلوماسي في إعادة بناء ترسانتها، عبر إحكام الطوق عليها بحرًا وبرًّا، وصولًا إلى بحر قزوين، وقطع منافذ الالتفاف على الحصار البحري.

وفي هذا السياق، تكتسب مطالبة واشنطن بغداد بإغلاق كلّ معابرها الحدودية مع إيران، باستثناء معبرين، دلالة إضافية، خصوصًا أن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أقرّ بصعوبة تنفيذ هذا المطلب وتداعياته الاقتصادية. لكنّ نجاح استراتيجية الخنق هذه يبقى مرهونًا بمدى تعاون الدول المجاورة وقدرة واشنطن على فرض القيود ومراقبة تنفيذها. أمّا الرسالة الأوضح، فهي أن ترامب يستعدّ لحرب استنزاف اقتصادية طويلة، يُضيّق خلالها الخناق على طهران ويستنزف خياراتها، فيما يُبقي قرار الحرب العسكرية معلّقًا.

ويزيد المعطى الإسرائيلي هشاشة هذا التأجيل. فقول وزير الدفاع يسرائيل كاتس إن المهمّة في إيران «لم تنجز بعد» يُبقي مطلب العمل العسكري حاضرًا. وتكليف رئيس الأركان الأسبق غادي آيزنكوت بتشكيل حكومة يفتح مرحلة انتقال سياسي، من دون تبدّل النظرة الأمنية إلى طهران. اعتراض آيزنكوت على حرب تخدم الاحتياجات السياسية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يتّصل بدوافع القرار وتوقيته، بينما يظلّ سجلّه مؤيّدًا إلى حدّ كبير لقرارات الحرب السابقة.

في هذه المساحة المتوتّرة، ينقل الحوثيون الخطر إلى قلب الاقتصاد السعودي. تبنّي استهداف مركز الملك عبدالله المالي يمسّ رمزًا للاستثمار والتحوّل الاقتصادي، ويعرّض حياة العاملين والسكّان للخطر. وحتى مع وصف السلطات السعودية أضرار مبنى أرامكو بالمحدودة، تتجاوز الرسالة حجم الزجاج المحطّم: محاولة إخضاع الحياة الاقتصادية والمدنية لابتزاز الصواريخ، وإضعاف الثقة بالأمان الذي تحتاج إليه المشاريع والاستثمارات. ويخدم هذا التصعيد عمليًا توسيع كلفة المواجهة مع إيران. فبين الضغط على مضيق هرمز والتهديد الحوثي للمملكة والملاحة، تتشابك الجبهات حول أمن الطاقة.

المفارقة أن النظام الإيراني يطالب بتسوية شاملة، فيما يواصل حلفاؤه إنتاج أسباب التصعيد. وكلّ صاروخ حوثي نحو السعودية يُضيّق المساحة المتاحة للوسطاء ويقوّي دعاة الحسم العسكري. فرص التهدئة قائمة، لكن تحويلها إلى اتفاق يتطلّب من طهران وأذرعها وقف استخدام أمن الجيران ورقة تفاوض، فضلًا عن استعداد إيراني لتقديم تنازلات جوهرية لا تقتصر على الملف النووي فحسب، بل تمتدّ إلى البرنامج الصاروخي والنفوذ الإقليمي. فالتسوية الشاملة لا يمكن أن تقوم على ضمانات أمنية تطلبها طهران من دون التزامات مقابلة تقدّمها، والرهان على تعب الخصوم قد ينتهي بتجدّد الحرب.

النظام الإيراني يطالب بتسوية شاملة، فيما يواصل حلفاؤه إنتاج أسباب التصعيد

آيزنكوت سيضغط على «حزب الله» عسكريًّا وسيربط الانسحاب بضمانات



نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2009 | الإثنين 09 تشرين الثاني 2026

الأسبوع السادس من دوري فانتازيا اللبناني لكرة القدم

الصفاء ينفرد بالصدارة والإخاء يُسقط جويا



فرحة لاعبي الصفاء وجهازه الفني بعد الفوز على طرابلس وتصدر البطولة

ميريام داموني خليل

دخل الإخاء المواجهة بنقطة واحدة من خمس مباريات

لم تقتصر تحوّلات الأسبوع السادس من دوري فانتازيا اللبناني لكرة القدم على انتقال الصدارة إلى الصفاء بل امتدّت إلى سقوط جويا والعهد للمرة الأولى مقابل حفاظ النجمة والأنصار على سجلّيهما الخاليين من الهزائم وتحقيق الإخاء الأهلي عاليه وشباب الساحل انتصارهما الأول.

وبرزت مفارقة الجولة في خسارة فريقين لم يعرفا الهزيمة خلال الأسابيع الخمسة الأولى فيما بقي الصفاء الوحيد الذي لم يهدر أي نقطة منذ انطلاق الموسم.

النجمة يُنهي سلسلة العهد

ألحق النجمة بالعهد خسارته الأولى هذا الموسم بفوزه عليه 2-0 على ملعب محمد سعيد سعد بعدما أنهى الشوط الأول متقدّماً بهدف إبراهيم توموبا قبل أن يضيف علي الفضل الهدف الثاني.

ورفع النجمة رصيده إلى ثماني نقاط من أربع مباريات جمعها من فوزين وتعادلين ليتقدّم إلى المركز الخامس مع احتفاظه بمباراتين أقل من العهد.

واللافت أن العهد الذي تلقّى هدفين فقط في مبارياته الخمس الأولى استقبل العدد نفسه أمام النجمة لترتفع حصيلته إلى أربعة أهداف في شباكه مقابل أربعة أهداف سجّلها خلال ست مباريات بمعدّل تهديفي لا يتجاوز 0.67 هدف في المباراة. وتجمّد رصيده عند تسع نقاط في المركز الرابع بعدما كان قد حقق فوزين وثلاثة تعادلات.

الصفاء بالعلامة الكاملة

انفرد الصفاء بالصدارة بفوزه الخامس تواليا على حساب طرابلس 4-0 على ملعب مجمع فؤاد شهاب بأهداف أداما دياو (12) وتيديان كامارا (23) ويوجين (55) ومحمد قدوح (90). ورفع رصيده إلى 15 نقطة من خمس مباريات مسجّلاً 13 هدفاً مقابل هدفين فقط بمعدّل 2.6 هدف في المباراة وبفارق أهداف بلغ +11 وهو الأفضل في البطولة.

في المقابل، تجمّد رصيد طرابلس عند سبع نقاط من ست مباريات، بعدما تلقّى خسارته الثالثة تواليا، وتراجع فارق أهدافه إلى -1، ليحتل المركز السابع.

جويا يسقط أمام الإخاء

جاء انتقال الصدارة إلى الصفاء بعد سقوط جويا أمام الإخاء الأهلي عاليه 1-0 على ملعب أمين عبد النور بهدف حسن عواضة في الدقيقة 33.

وهي الخسارة الأولى لجويا بعد أربعة انتصارات وتعادل ليتجمّد رصيده عند 13 نقطة من ست مباريات، ويتراجع إلى المركز الثاني.

والمفارقة أن الإخاء الذي دخل المواجهة بنقطة واحدة من خمس مباريات نجح في إسقاط فريق لم يتلقَّ سوى هدف واحد في مبارياته الخمس السابقة رافعاً رصيده إلى أربع نقاط ومحققاً انتصاره الأول هذا الموسم.

ثلاثية لوكاسي لا تكفي

شهد ملعب صور البلدي أغزر مباريات الجولة تهديفاً بعدما تغلّب الأنصار على التضامن صور 4-3، في مواجهة سجّل خلالها هشام خلف الله هدفين (21 و24)، وأضاف نادر مطر الثالث (44)، قبل أن يسجّل كريم صعب خطأ في مرماه (58).

أما أهداف التضامن الثلاثة فجاءت عبر بلاميدي لوكاسي (29 و47 و63)، الذي رفع رصيده إلى تسعة أهداف هذا الموسم. ورغم ثلاثيته، لم يتمكّن من تجنيب التضامن خسارته الثانية تواليا ليتجمّد رصيده عند عشر نقاط من ست مباريات مقابل سبع نقاط للأنصار من ثلاث مباريات من دون خسارة.

وحقق شباب الساحل انتصاره الأول بتغلّبه على المبرة 1-0 على ملعب الإمام موسى الصدر بهدف محمد سعد في الدقيقة 89، رافعاً رصيده إلى أربع نقاط من خمس مباريات متقدّماً إلى المركز التاسع بفارق الأهداف عن الإخاء والمبرة.

أما افتتاح الجولة فشهد تعادل الحكمة والرياضي العباسية سلباً على ملعب عباس ناصر ليرفع الحكمة رصيده إلى خمس نقاط من ست مباريات في المركز الثامن مقابل نقطتين للعباسية من خمس مباريات في المركز الأخير بعدما حقق تعادله الثاني تواليا وبقي من دون انتصار.

15 هدفاً وتغيّر في الصدارة

بلغت حصيلة الجولة السادسة 15 هدفاً في ست مباريات بمعدّل 2.5 هدف في المباراة مقابل تسعة أهداف في الجولة الخامسة.

وانتهت خمس مباريات بالفوز مقابل تعادل واحد بعدما شهد الأسبوع السابق أربعة تعادلات وفوزين فقط.

وبنهاية الجولة يتصدّر الصفاء برصيد 15 نقطة من خمس مباريات يليه جويا بـ13 نقطة من ست ثم التضامن صور بعشر نقاط والعهد بتسع فالنجمة بثماني نقاط من أربع مباريات، والأنصار بسبع نقاط من ثلاث، متقدّماً بفارق الأهداف على طرابلس الذي يملك الرصيد نفسه من ست مباريات.

ويبقى الصفاء والنجمة والأنصار الفرق الثلاثة الوحيدة التي لم تتلقَّ أي خسارة حتى الآن مع تفاوت عدد المباريات التي خاضها كل منها.

همسات الملاعب

■ تعرّض حارس بايرن ميونيخ مانويل نوير لتمزّق جزئي في وتر قدمه اليمنى ما قد يبعده عن الملاعب نحو شهرين وكان نوير قد أصبح أكبر لاعب يمثّل النادي البافاري في تاريخه بعمر 40 عاماً و225 يوماً متجاوزاً الرقم السابق لبيرند دريهر وتأتي الإصابة بعد عودته أخيراً من غياب استمر أربع مباريات بسبب المشكلة نفسها.

■ طوى سائقا فيراري لويس هاميلتون وشارل لوكلير صفحة الخلاف الذي أعقب اصطدامهما في اللفة الأولى من جائزة المكسيك الكبرى للفورمولا 1، بعد اجتماع جمعهما بمدير الفريق فريد فاسور لتصفية الأجواء وكان التنافس بين السائقين قد بدّد آمال فيراري في إنهاء السباق بالمركزين الأول والثاني.

■ تحوّلت احتفالات روزاريو سنترال الأرجنتيني إلى صدمة بعدما اقتحم لاعبوه وجماهيره الملعب احتفالاً بلقب اعتقدوا أنهم حسموه إثر الفوز على إستوديانتس دي كواترو 2-0. لكن بوكا جونيورز سجّل هدف الفوز في الوقت القاتل أمام ديفينسا حوستيسيا ليقلب المشهد رأساً على عقب ورغم متابعة المباراة عبر الهواتف المحمولة ظنّ لاعبو روزاريو ومشجعوه أن هدف بوكا ألغي قبل أن يتأكدوا من احتسابه وتتحوّل فرحتهم إلى خيبة أمل.

■ أنهى الاتحاد المصري لكرة القدم ارتباطه بالمدرب حسام حسن وعيّن علي ماهر خلفاً له في قيادة المنتخب الأول رغم تمديد عقد حسن حتى عام 2030 بعدما قاد مصر إلى ثمن نهائي مونديال 2026 وحقق أول انتصار لها في تاريخ البطولة. وبرّر الاتحاد قراره بتداعيات سلبية على صورة المنتخب واستقراره فيما يتولى ماهر المهمة بعد تجربة ناجحة مع سيراميكا كليوباترا سبقها تدريب سموحة وإنبي والمصري ومودرن سبورت.

■ تُوّج الإسباني كارلوس ألكاراز المصنّف الثالث عالمياً بلقب دورة باريس لماسترز الألف نقطة للمرة الأولى في مسيرته بعد تغلّبه على الأميركي بن شيلتون المصنّف الرابع، 7-6 (7-5) و7-5 في المباراة النهائية. وحصد ألكاراز لقبه الخامس هذا الموسم والثاني تواليا على الملاعب المغلقة، بعد تتويجه في فيينا، منهياً سلسلة مشاركات في باريس لم يسبق له خلالها تجاوز ربع النهائي منذ ظهوره الأول عام 2021.

■ حقّق سندرلاند فوزاً مفاجئاً على ضيفه تشلسي 1-0، ضمن منافسات الجولة العاشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، بفضل هدف إنزو لي في من ركلة جزاء في الدقيقة 36. وسمح الانتصار لسندرلاند بالابتعاد عن المراكز الأخيرة في جدول الترتيب، فيما تلقّى تشلسي خسارة جديدة في المسابقة ليتراجع الى المركز الخامس

■ تولّى والد النجم البرازيلي نيمار رسمياً منصب الرئيس التنفيذي لنادي سانتوس حتى نهاية عام 2026 بعدما كان يتمتع بنفوذ داخل النادي منذ عودة نجله إلى صفوفه وتشمل مهامه الجديدة زيادة الإيرادات والإشراف على الملفات المؤسسية فيما يبقى استمراره في المنصب مرتبطاً بنتائج انتخابات النادي المقرّرة في كانون الأول المقبل.

نداء الوطن
الإثنين 09 تشرين الثاني 2026 | العدد 2009 | السنة الثامنة

سيدات لبنان بطلات غرب ووسط آسيا للركبي



لاعبات منتخب لبنان للركبي يونيون يحتفلن بلقب بطولة غرب ووسط آسيا

تُوّج منتخب لبنان للسيدات بلقب بطولة غرب ووسط آسيا للركبي يونيون، التي أُقيمت في مدينة العقبة الأردنية، بعد فوزه على المنتخب الأردني المضيف بنتيجة 22-0 في المباراة النهائية، منهياً مشاركته بستة انتصارات متتالية من دون أي خسارة.

واستهلّ المنتخب اللبناني مشواره بالفوز على سوريا 32-0، ثم السعودية 27-5، والأردن 22-7، والعراق 35-0، قبل أن يتجاوز السعودية مجدداً في نصف النهائي 17-5، ويحسم اللقب أمام الأردن.

وسلّم رئيس الاتحادين الآسيوي والعربي للركبي قيس الظالعي كأس البطولة إلى لاعبات المنتخب اللبناني، تتويجاً لمشاركة ناجحة شهدت تسجيل 155 نقطة مقابل 17 نقطة فقط في المباريات الست.

غندور يحسم نزاله بالضربة القاضية



المقاتل اللبناني محمود غندور خلال مواجهته التايلاندي جن بوب

حسم المقاتل اللبناني محمود غندور مواجهته أمام التايلاندي جن بوب بالضربة القاضية في الجولة الأولى ضمن بطولة «RWS» للمواي تاي التي أُقيمت في قاعة راجادامدرن بالعاصمة التايلاندية بانكوك أمام نحو 7 آلاف متفرّج في نزال ضمن وزن 61 كلغ.

وجاء فوز غندور بعد تحضيرات خاضها بإشراف مدربه الماستر قاسم الخطيب ليضيف انتصاراً خارجياً إلى مسيرته قبل استحقاق جديد ينتظره في بيروت حيث يستعدّ للمنافسة على حزام بطولة العالم «فريدوم» للكيك بوكسينغ المقرّرة في 28 تشرين الثاني الجاري في مدينة كميل شمعون الرياضية بإشراف الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ.

ويملك غندور البالغ 30 عاماً والمنتمي إلى نادي «موای كلوب بيروت» سجلاً يضمّ ستة ألقاب في بطولة لبنان ولقباً عربياً واحداً إلى جانب عمله مدرباً في الرياضات القتالية.

ميسي يحتفظ بالحذاء الذهبي



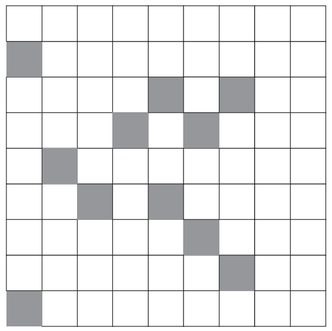
ميسي يتصدّر هدّافي الدوري الأميركي للموسم الثاني توالياً

أصبح الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم إنتر ميامي أول لاعب يُتوّج بجائزة الحذاء الذهبي في الدوري الأميركي لكرة القدم لموسمين متتاليين بعدما أنهى الموسم العادي في صدارة الهدافين برصيد 26 هدفاً خلال 31 مباراة.

وتقدّم ميسي على مهاجم دالاس بيتار موسى الذي سجّل 22 هدفاً ولاعب ناشفيل سام سورييدج صاحب 21 هدفاً بعدما كان قد أحرز 29 هدفاً في الموسم السابق ليصبح ثاني لاعب في تاريخ الدوري يسجّل 25 هدفاً على الأقل في موسمين متتاليين.

وكان النجم الأرجنتيني قد أعلن اعتزاله اللعب دولياً بعد 21 عاماً مع منتخب بلاده فيما مدّد عقده مع إنتر ميامي في تشرين الأول حتى عام 2028. وأنهى إنتر ميامي الموسم العادي في المركز الثاني ضمن القسم الشرقي استعداداً للأدوار الإقصائية التي تنطلق في 19 تشرين الثاني.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد



أفقيا:
1 - مخرج مصري من أفلامه «الأراجوز» لعمر الشريف.
2 - عالم وفقيه لبناني من مؤلفاته «المسائل في الفقه».
3 - جرذ بالأجنبية - أهلك وأفنى.
4 - كان رطبًا فجفّ - عائلات.
5 - ممثل مصري راحل.
6 - ماركة سيارات - تضوّع الطيب.
7 - انتفخ الجلد من مرض أو ألم - سلسلة جبال تقع في منطقة آسيا الوسطى وسيبيريا.
8 - أرجع - عاصمة دولة أميركية.
9 - لاعب كرة قدم ألماني راحل هدّاف كأس العالم 1970.

عموديا :
1 - مدينة أميركية عاصمة ولاية بنسلفانيا
2 - كاتب وشاعر وأديب عربي من مؤلفاته «كتاب طبقات العلم في كل فن».
3 - ضمير متصل - ضباب رقيق.
4 - مدّته أربع وعشرون ساعة - فرخ الحمام البري - مناص.
5 - ألصق وشدّ - للتفسير - وحدة قياس المقاومة الكهربائية.
6 - أحرف متشابهة - ما لا يُعتدّ به من كلام وغيره.
7 - شهر هجري - تقلّد الحُكم أو المنصب.
8 - يقنط - ما كان بين الحار والبارد.
9 - بلدة لبنانية في قضاء صور.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

6			3		2			8
				7				
			8			3	9	
	4		5	6			1	
1		9				8		2
	5			2	9		3	
	2	4			7			
				5				
7			2		1			4

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - بالمرستون - 2 - المتقي لله - 3 - خنادق - بدل - 4 - وب - فهود - 5 - سياق - بن - 6 - حشد - در - 7 - كعب بن زهير - 8 - ييأس - مادح - 9 - ميرمة - نام.

عموديا: 1 - باخوس حكيم - 2 - النبي شعيب - 3 - لما - ادبار - 4 - متدفق - بسم - 5 - رقعه - رن - 6 - سي - ود - زم - 7 - تلبد - دهان - 8 - ولد - بريدا - 9 - نهلان - رحم.

2	4	6	5	7	9	3	8	1
1	7	5	8	2	3	6	9	4
9	8	3	4	1	6	7	5	2
6	5	1	7	8	4	9	2	3
8	9	2	3	6	5	1	4	7
7	3	4	2	9	1	8	6	5
5	1	9	6	3	2	4	7	8
4	6	8	1	5	7	2	3	9
3	2	7	9	4	8	5	1	6

«بيروت ترنّم» في دورته الـ19: الموسيقى تدفئ كانون

شادي معلوف

على عتبة العقد الثالث من مهرجان «بيروت ترنّم» العام المقبل، أطلقت رئيسة المهرجان ميشلين أبي سمرا، أول من أمس السبت، برنامج النسخة الـ19 من المهرجان في مؤتمر صحافي استضافه «نادي اليخوت في بيروت»، حضرته وزيرة السياحة لورا الخازن لحّود، والمدير العام للشؤون الثقافية في وزارة الثقافة علي الصمد، وسفراء ودبلوماسيون وإعلاميون وفنانون وأصدقاء المهرجان وداعموه.

المؤتمر الصحافي

23 أمسية موسيقية وغنائية ودينية سيحظى الجمهور بفرصة حضورها مجانًا، بشرط الحجز المسبق على موقع ihjoz.com. وستحتضنها كنائس بيروت وجامعاتها ومراكزها الثقافية، بين أول كانون الأول 2026 و23 منه. وتتنوع بين التراتيم الدينية والموسيقى الكلاسيكية والصوفية والجاز والطرب. لأنه، كما قالت الوزيرة لورا الخازن لحود في كلمتها: «الموسيقى هنا لا تحتاج إلى دعوة خاصة وقدرة مادية معينة. يكفي أن تأتي وتستمتع». وأضافت: «الترنيم مرتبط في ثقافتنا بالصلاة، واليوم ربما نحتاج إلى أن نرنّم أكثر، أن نرنّم للسلام الذي نريده في بلدنا، وللفرح الذي تستحقه عائلاتنا».

أما رئيسة المهرجان ميشلين أبي سمرا، فلفتت إلى الثقة والمحبة اللتين أرساهما «بيروت ترنّم» على مرّ السنوات، واللتين «نراهما حين نتواصل مع فنان عالمي، فنجد أنه يعرف المهرجان وسمع عن جمهوره ويرغب في المجيء إلى بيروت... ونراهما في جمهورنا الذي جعل من «بيروت ترنّم» موعدًا ينتظره كل عام، وجزءًا من ذاكرة المدينة... ونراهما في أصدقاء المهرجان وداعميه».

مدير مشروع «بيروت ترنّم- السيستما» ريشارد عازوري ذكّر في كلمته بالمبادرة التي انطلقت عام 2023، و «الموجّهة إلى الفئة العمرية من 8 إلى 17 عامًا بهدف تنمية قدراتهم ومهاراتهم الموسيقية». وعرض لمشاركات أوركسترا وجوقة المبادرة خلال العام المنصرم في مناسبات ومهرجانات كبرى، ولمسابقة «Sounds of Poland» في عزف الكمان التي أقيمت في تشرين الأول 2026، وفازت بنتيجتها متسابقتان بالجائزة الكبرى، ستسافران العام المقبل إلى وارسو لتقديم عرض موسيقي بمرافقة إحدى أبرز الأوركسترات في بولندا.

وفي نهاية المؤتمر الصحافي، تسلّمت الفائزتان درعًا من أبي سمرا وسفيرة بولندا في لبنان ألكسندرا بوكوفسكا-ماك كيب، ثمّ قدّم الفائزون الستة بالمسابقة فقرة موسيقية أمام الحضور.

مواعيد

أما في أبرز مواعيد برنامج مهرجان هذه السنة، فيُطلّ في حفل الافتتاح عازفا البيانو عبد الرحمن الباشا ونجله كميل. كما تحضر أسماء عالمية، وبعضها يشارك للمرة الأولى، من بينها عازفا الكمان Ning Feng وLeticia Moreno، وعازف البيانو Szymon Nehring. ويتضمن البرنامج «تحية إلى داليدا» بصوت الميزو سوبرانو فرح الديباني، بقيادة المايسترو لبنان بعلبكي، وأوراتوريو «المسيح» لهاندل مع «جوقة الجامعة الأنطونية» و«الأوركسترا الرومانية للحجرة»، بقيادة الأب توفيق معتوق. ومن أمسيات المهرجان أيضًا «ميلاد الكلمة» مع «جوقة الصوت العتيق»، و «قصة الميلاد» مع عازف الفلوت دانيال الهيبي، و «المسيح وُلد فمجّدوه» مع «جوقة القديس رومانوس المرنّم»، بقيادة الأب رومانوس جبران، و «مقامات وإيقاعات» لفراس عنداري، و «كورال الفيحاء» بقيادة باركيف تسلاكيان وبمشاركة الفنان جورج خباز، و «بين الأرض والسماء... سلام» مع المرنمة ريبال وهبي، و «من بتول ظهر هو المسيح المنتظر» مع «جوقة القديس استفانوس المرنّم»، وأمسية لـ «بيروت ترنّم-السيستيما»، و «من ليكن إلى المجد: النعم التي تفتح السماء» مع «جوقة وأوركسترا فيلوكاليا»، بقيادة الأخت مارانا سعد، وأمسية الختام «نور الأمل» مع «جوقة وأوركسترا جامعة سيدة اللويزة»، بقيادة الأب خليل رحمة. علمًا أن برنامج المهرجان متوافر على الموقع الإلكتروني beirutchants.com.

مهرجان يشبه لبنان

وعلى هامش المؤتمر الصحافي، اعتبرت رئيسة «بيروت ترنّم» ميشلين أبي سمرا، في حديث مع «نداء الوطن»، أن هذا المهرجان بالنسبة إليها هو بمثابة رسالة، والرسالة لا يمكن لأي أمر أن يوقفها. وأكدت أنّ محبة الجمهور والداعمين وثقتهم هي ما يدفعها مع فريق العمل إلى الاستمرار، مؤكّدة أنّ «فريق Beirut Chants» عائلة تعلم أن الجمهور هو العائلة الكبرى للمهرجان، التي تنتظرنا من سنة إلى أخرى».

وإذ أشارت إلى أنّ لبنان يعيش صعوبات متعددة، لفتت إلى أنّ «هذه النسخة من المهرجان كانت بالنسبة إلينا نوعًا من التحدي، لأننا كنا نعدّها رغم الألم والنزف والحرب واحتراق جنوبنا أمامنا، لكننا واصلنا العمل لأننا مؤمنون ببلدنا وبناسه، وبأنّ شمس هذا البلد ستشرق من جديد وسنخرج من النفق بسلام. وهذا المهرجان يشبه لبنان، فجمهوره وداعموه من مختلف الطوائف والآراء السياسية لكنهم يلتقون حول هذه الرسالة ويتوحدون حول برنامج المهرجان، على أمل أن يكون مهرجان «بيروت ترنّم» نموذجًا لكلّ لبنان».

وعن معايير اختيار الفنانين والأمسيات في الدورة الـ19 من «بيروت ترنّم»، قالت أبي سمرا: «احترام الفن والموسيقى يبقى الأهم في اختيار البرنامج كل سنة. وهذه السنة، لأنّ البلد في حرب و «قلّة والناس تعبانة»، كنت في اتصالاتي أطلب من كل جهة مشاركة تقديم أفضل فناني بلدها، وكنت أقول لهم: نحن بلد يحترم ويقدّر الفن ويحتاج مشاركتكم، وقد تجاوب الجميع. ومن خلالكم أدعو الجمهور للاطلاع عبر موقعنا الإلكتروني على برنامج المهرجان وتفاصيله والسير الذاتية للفنانين قبل حضور الأمسيات، للاستمتاع بالحفلات أكثر، وربما لاكتشاف فنانين وأعمال فنية قد تكون جديدة بالنسبة إليهم».



خلال المؤتمر الصحافي (الخدمة الصحافية)

23 أمسية سيحظى الجمهور بفرصة حضورها مجانًا

ريبال ملاعب: علّمني والدي أن الرسم هو ديني الوحيد

روزيت فاضل

تجذّر الفنان التشكيلي والموسيقي ريبال ملاعب مساء السبت الفائت في قريته بيصور، في قضاء عاليه، عبر تدشينه مبنى «Ribal's Art Roof» (روف ريبال الفني) بالتعاون مع «غاليري صالح بركات». صُمّم «روف ريبال» وفق طراز هندسي حديث ومتطور، ويتألف من أربع طبقات تحاكي صالات العرض الحديثة، إذ يشكّل مساحة دائمة تحتضن موسيقى ريبال وفلسفته وأعماله الفنية، كما يستضيف أحيانًا إقامات فنية لفنانين آخرين ويتيح عرض أعمالهم. أما في الطابق الأخير من المشروع، فيحرص ملاعب على التعمّق في كل عمل من أعماله، ومتابعة «طقوس» ريشته وتطوّرها.

عند وصولنا إلى المبنى المطل على واحة أشجار صنوبر، يتداخل شعور خجول بالقلق مع جملة من التساؤلات عن شجاعة ملاعب، الذي حقق نجاحًا مهنيًا في الخارج، ومع ذلك أقدم، رغم الظروف الدقيقة التي يمر بها بلدنا، على تحقيق هذا المشروع الطامح إلى خلق تمازج إبداعي بين حاسّتَي النظر والإنصات. لكن سرعان ما ندرك، من حفاوة استقباله للجميع، حرصه على مواصلة إرث عائلي بدأ مع والده الفنان التشكيلي جميل ملاعب، انطلاقًا من إيمانه بضرورة توفير مساحة ثقافية خارج بيروت، تكون في متناول أبناء المناطق الأخرى. غاب السياسيون عن الحفل، الذي اقتصر حضوره على الأصدقاء والعائلة، وعلى رأسهم جميل ملاعب الذي حرص على استقبال الجميع، ولا سيما عدد كبير من أبناء البلدة وجوارها، إلى جانب مجموعة لافتة من الفنانين الذين قدموا من بيروت، بدافع الفضول أولا أو ببساطة رغبة في اكتشاف المشروع ثانيًا، مع محاولة بعضهم إخفاء بوادر غيرة مهنية -لا مفر منها- من نجاح الآخرين.

عزف ورسم

قبل بدء الحفل، شدّد صالح بركات على أهمية تأسيس مشروع ريبال ملاعب في قريته، وعودته إليها وإلى ناسه رغم الظروف الدقيقة التي نمر فيها، مثنيًا على دوره في تشجيع إطلاق مشاريع ثقافية خارج العاصمة، تجلّى سابقًا في تعاونه الوثيق مع أنشار بصبوص في راشانا، وصولا إلى مساندة هلا شقير، ابنة المبدعة سلوى روضة شقير، في تأسيس متحف باسم والدتها في رأس المتن، وسواها من حواضن إبداعية، «مع رغبتنا في تشجيع مبادرات قيمة لإقامة معارض فنية عدة في طرابلس أو في سواها من المدن خارج العاصمة بيروت أو حتى في لبنان كلّه».

في العودة إلى ريبال ملاعب، استعاد بدايته في الرسم منذ شبابه المبكر، حيث انخرط في عالم الفن الكلاسيكي، «متعلّمًا» من والده أن الرسم هو دينه الوحيد. اكتسب رصيدًا وافرًا من المعرفة في الرسم والموسيقى، خلال دراسته في عواصم أوروبية عدة، وينطلق اليوم من مكان إقامته في زيورخ، حاملا آلة الفيولا، الشقيقة الكبرى للكمان، التي تُعدّ الأقرب إليه، لأنها شكّلت بوابته إلى العزف ضمن فرق أوركسترالية عالمية في أبرز عواصم ومدن أوروبا والعالم، ولا سيما في النمسا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأميركية، وعلى «مسرح كارنغي» الشهير. اتجه ملاعب طوعًا إلى الاهتمام بالعزف في بداياته، وانجذب إلى مدرسة موسيقية روسية «تنادي» بنمط إيقاعي له خصوصيته في الدقة والجدية والرصانة في الموسيقى، لينخرط بعدها في صفوف النهج الموسيقي الروسي العابق بالرومانسية.

طقوس اللون

لكن أين الرسم في كل هذا؟ نجلس على كرسينا في قاعة الحفل، نتأمل لوحات الفنان التي تعكس «إيقاع» اللون والريشة. تتوزع في الغرف كلّها أعماله الفنية، ومنها بورتريه شخصي في إحدى الزوايا، رسمه لنفسه، معبّرًا من خلاله عن ملامح فنان شديد الحساسية يخفي شيئًا من الخجل، وهي سمة جميلة عند الرجل، كاشفًا من خلاله عن حال ذهنية موسيقية حالمة تنعكس في ريشته.

إلى جانب القاعة الرئيسية، بورتريه آخر يصوّر وجهًا غير واضح، أشبه بـ «سراب»، في قالب تجريدي فني يكشف حال الشخص، وتتداخل في قناع وجهه ألوان صفراء وبرتقالية تتعمق في المشهد كلّما نظرنا إلى جوف اللوحة نفسها. هل هو ريبال نفسه؟ طبعًا. نرى فيه شيئًا منه وممن يجالسنا هنا.

تموّجات موسيقية

حضرت زوجته عازفة الكمان تانيا سونك لتنضم إليه أيضًا للعزف سويًا. تضم قائمة الريبرتوار مقطوعات لكل من كرزيستوف بينديريكي وشارل كويكلين وكارلوس غارديل ويوهان أوغست هالفورسن، إلى جانب موسيقى التانغو.

الانسجام بين الثنائي لافت في عمق إحساسه؛ فكأنهما لا يكتفيان بالعزف جنبًا إلى جنب، بل يتنفسان معًا ككيان واحد في حوار متناغم، يتحدث الكمان الأول ويجيبه الثاني، في حوار لا يقوم على المنافسة، بل على شراكة صوتية عميقة لا تطغى فيها إحدى الآلتين على الأخرى.

يشبه أداؤهما رسم اللوحات المحيطة بنا بالألوان الزيتية. فريبال ملاعب لفت انتباه الحضور إلى أن المقطوعة الأولى، التي تتقاطع درجاتها الصوتية مع الخطوط الفاصلة في اللوحة خلفه، تنسجم مع النمط الموسيقي الذي يصل إلينا، هل هي إهداء لنا؟

يكشف أداء الثنائي هنا عن هدوء وصفاء يشبهان الألوان الهادئة في اللوحة، أو موجًا يستمد صورته من خيال الطبيعة أو أعماق الإنسان. هكذا جاءت النوتة مرآة للوحة ذات تموجات هادئة وصافية، تشبه هواء بلدة بيصور الذي يهبّ علينا في بداية هذا الشتاء.

أما اللوحة الزيتية التي رسمها في فيينا، فتعكس بألوانها الصارخة ضجة متشابكة يتداخل فيها كل شيء. انتهت موسيقى الثنائي إلى حوار بين شخصين، اتسم بنبرة صارمة ومتقطعة.

علا التصفيق بعد مزاوجة الموسيقى مع الرسومات من حولنا، توجّه ريبال ملاعب إلى طاولة توقيع كتاب «كتالوغ»، يتضمن سيرة فنية توثّق بصماته في مختلف مراحل حياته، ضمن عالم يضج بقصص الريشة واللون، وصولا إلى فصول خاصة بمعارض فنية أقامها في مدن عدة، منها نيويورك ومدن سويسرية وغيرها، ليكون الكتاب «الشاهد» على مسيرة واعدة وحالمة يخطّها شاب عشق لبنان وبلدته بيصور، وبات رقمًا صعبًا في عالم العزف والإيقاع واللون والرسم.


ريبال ملاعب وتانيا سونك يعزفان (نداء الوطن)

علا التصفيق بعد مزاوجة الموسيقى مع الرسومات من حولنا

حظـــك اليـــوم

الحمل ♈
21 آذار – 19 نيسان
قد تفقد القدرة اليوم على التركيز وتتعرض لبعض الضغوطات في العمل. بالك مشغول عن الحبيب فأنت لم تسمع منه شيئاً منذ مدة.

الثور ♉
20 نيسان – 20 أيار
تكافأ على عمل قمت به سابقاً وحقق لك الكثير من النجاحات. عليك المحافظة على صبرك وهدوئك اليوم.

الجوزاء ♊
21 أيار – 20 حزيران
تشعر اليوم بتوتر كبير بسبب مقابلة هامة مع أحد الأشخاص. ستعيد النظر اليوم في مستقبل علاقتك مع الحبيب.

السرطان ♋
21 حزيران – 22 تموز
ابتعد اليوم عن أي مغامرة مالية لأن نتائجها غير مؤكدة. عليك أن تكون أكثر كرماً وعطاءً.

الأسد ♌
23 تموز – 22 آب
يوم ممتاز تكثر فيه الحركة خاصة في فترة الصباح. لا تستعجل في الإجابة على سؤال الحبيب، خذ وقتك بالتفكير.

العذراء ♍
23 آب – 22 أيلول
عليك أن تتحمل مسؤوليات اليوم وعليك أن تكون صبوراً. إذا كنت أنت قد بنيت قصوراً في الهواء فلا تعتب على الآخرين.

الميزان ♎
23 أيلول – 23 تشرين الأول
تساعدك الظروف اليوم لإنجاز أمر كان مستحيلاً من قبل. تبادل الآراء مفيد لتقوية وتعزيز العلاقة.

العقرب ♏
24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
تشعر أن الظروف مؤاتية لتبدأ بمشروع أو فكرة جديدة. الحبيب يشعر أنك لا تهتم لأمره ولا تعطيه أهمية.

القوس ♐
22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
لا تكن عنيداً وحاول تغيير الأسلوب كي تحصد ثمار مجهودك. الغضب والعصبية لن يفيدا، خذ الأمور بهدوء أكثر.

الجدي ♑
22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
أخيراً تحصل على الفرصة المناسبة لحصد النجاح الذي لطالما حلمت به وتمنيته. حاول أن تتعامل مع الحبيب من دون تشنج أو غيرة أو تملّكية قاهرة.

الدلو ♒
20 كانون الثاني – 18 شباط
يحاول أحد الأشخاص مشاركتك في مشروع مهم لكنك غير مرتاح للفكرة. العلاقة جيدة وتحمل كل شيء جديد.

الحوت ♓
19 شباط – 20 آذار
لا تيأس ولا تجعل الكآبة والأفكار السوداء تسيطر على عقلك اليوم. سوء تفاهم بسيط قد يحصل بينك وبين من تحب.


لوحات لريبال ملاعب (فايسبوك الفنان)


من رسوم ريبال ملاعب (فايسبوك الفنان)

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 2009 | الإثنين 09 تشرين الثاني 2026

■ جان الفغالي

«الرفيق» آيزنكوت و«الرفاق» في الممانعة

ثمة مشهد يستحق التوقف عنده في بعض التعليقات السياسية التي رافقت صعود غادي آيزنكوت في مواجهة بنيامين نتنياهو: حالة الابتهاج التي انتابت بعض المحللين القريبين من «حزب الله»، وكأن الرجل الذي أمضى أربعة عقود في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، وتولى رئاسة أركان جيشها، اكتشف فجأة طريقًا مختصرًا إلى قلوبهم، فخرج من خانة الجنرالات الإسرائيليين إلى خانة «الرفاق».

يبدو أن خصومة نتنياهو كافية، في بعض الحسابات السياسية، لمنح خصمه شهادة حسن سلوك، بل وربما «عضوية شرف» في معسكر لا تربطه به أيديولوجيا ولا تاريخ ولا مشروع. فالمهم، على ما يبدو، أن يسقط نتنياهو. أما هوية من قد يحل مكانه فتفصيل يمكن تأجيل البحث فيه إلى ما بعد الاحتفال.

لكن مهلا، أليس آيزنكوت هو نفسه الجنرال الذي ارتبط اسمه بما عُرف بـ«عقيدة الضاحية»، التي قامت على فكرة استخدام قوة تدميرية واسعة ضد البنية التحتية والمناطق المدنية في بيئة الخصم، في محاولة لفرض كلفة باهظة عليه؟ أليس هو رئيس الأركان الذي قاد الجيش الإسرائيلي بين عامي 2015 و2019، وكان جزءًا أصيلا من المؤسسة العسكرية التي خاضت حروبًا وعمليات عسكرية في المنطقة؟ هذه ليست تفاصيل في سيرته يمكن محوها بمجرد اختلافه مع نتنياهو. والأطرف أن كلمة «رفيق» ليست مفردة عابرة في قاموس اليسار أو في أدبيات الحركات العقائدية. إنها تحمل دلالة الانتماء والالتزام والمشاركة في مشروع سياسي وفكري، أو على الأقل التحالف معه. فالرفيق ليس كل من خاصم خصمك، وليس كل من اختلف مع عدوك أصبح صديقًا لك، وإلا تحولت السياسة إلى حفلة تنكرية توزّع فيها الألقاب بحسب اتجاه الرياح.

لا مشكلة في أن يرى محلل أن إزاحة نتنياهو قد تفتح صفحة سياسية مختلفة، أو أن يقرأ في صعود آيزنكوت مؤشرًا إلى تحولات داخل المجتمع الإسرائيلي. فهذه قراءة سياسية مشروعة. المشكلة تبدأ حين يتحوّل الاختلاف بين جنرالين إسرائيليين إلى مناسبة للاحتفاء بأحدهما، وكأن تغيير الاسم على باب مكتب رئيس الحكومة يغيّر طبيعة المؤسسة العسكرية وعقيدتها ووظيفتها. إن آيزنكوت، مهما اختلف مع نتنياهو، لم يتحول إلى «مناضل في صفوف المقاومة»، ولم يعلن انضمامه إلى مشروعها، ولم يتخلّ عن تاريخه العسكري. هو سياسي إسرائيلي ينافس على قيادة إسرائيل، وله حساباته ومواقفه ومصالحه. أما «الرفيق آيزنكوت»، فربما يكون اكتشافًا جديدًا في قاموس بعض المحللين، يكفي أن تكون ضد نتنياهو كي تحصل على لقب «رفيق»، حتى لو كنت صاحب عقيدة عسكرية جعلت الضاحية نفسها جزءًا من معادلة الردع. هكذا، في بعض القراءات، لا يعود التاريخ مهمًا، ولا السيرة العسكرية ذات صلة. المهم أن يرحل الخصم. أما الرفيق الجديد، فله أن يحمل ماضيه معه، ما دام قد دخل موقتًا في الصورة التي يحبونها.



الكفير تحتفي بزيتها وزيتونها

الكفير تفتتح «يوم الزيت»

روجيه نهرا

رعت وزيرة السياحة لورا الخازن لحود حفل إطلاق مهرجان «يوم الزيت»، في بلدة الكفير في قضاء حاصبيا.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة لرئيس البلدية قال فيها : إن شجرة الزيتون ليست كسائر الأشجار، بل هي رمز السلام والخير والبركة، وشاهد على تاريخ الأرض وحكايات الأجداد.

وأشار إلى الشبه بين الكفير وشجرة الزيتون، إذ تضرب جذورها عميقًا في الأرض وتصمد رغم تعاقب السنين، تمامًا كالكفير المتجذرة في تاريخها، والمعتزة بتراثها وأصالتها، والمحافظة على قيم العيش المشترك والمحبة التي جمعت أبناءها جيلا بعد جيل.

وأضاف أن أبناء الكفير، الذين انتشروا في مختلف أنحاء العالم وحققوا النجاحات ورفعوا اسم بلدتهم، لم تقطع المسافات صلتهم بجذورهم، فبقيت الكفير حاضرة في قلوبهم ووجدانهم.

وبعدها كانت كلمة راعي الحفل حيث أكدت الوزيرة في كلمتها أن الرسالة واضحة، وتتمثل في الحفاظ على الأرض منتجة، وعلى شجرة الزيتون باعتبارها جزءًا من اقتصاد الجنوب وغذائه وذاكرته، مشددة على أن استمرار زيارة الجنوب ودعم أهله يشكّلان أفضل رد على كل محاولة لتفريغ هذه الأرض من الحياة. وقالت إن غصن الزيتون ارتبط دائمًا بالسلام، وإن حماية الأراضي الزراعية والحفاظ على مصادر رزق العائلات، بما يتيح لها البقاء والصمود، يشكّلان جوهر سياسة الوزارة ورؤيتها في حماية المنطقةومستقبلها.

وأشارت إلى أهمية مبادرة «يوم الزيت» في بلدة الكفير، التي تتيح للزوار اكتشاف طبيعتها وحقول الزيتون، ومشاركة أهلها الخبز والملح والزيت، بما يساهم في دعم دورة اقتصادية متكاملة تشمل الزراعة والإنتاج والضيافة والسياحة الريفية.

وختمت بالتأكيد أن لبنان يمتلك زيت زيتون من أجود الأنواع عالميًا، داعيةً إلى اكتشاف «لبنان الحقيقي» من خلال زيته ومنتجاته المحلية، التي تشكّل عنصرًا أساسيًا في المطبخ اللبناني.

هذا المهرجان هو تقليد سنوي في الكفير ويشكل هذا العام رسالة أمل وصمود وتجذّر بالأرض وتمسّك بأشجار الزيتون، الإرث الذي يتناقله أهالي المنطقة أبًّا عن جد.

ويحلّ الموسم الثاني من «يوم الزيت بكفير الزيت» الذي تنظمه لجنة مهرجان يوم الزيت بالتعاون مع بلدية الكفير، في ظل ظروف صعبة يعيشها جنوب لبنان على وقع الحرب الإسرائيلية التي لم تستثنِ حقول الزيتون والثورة الحرجيةَ على طول الحدود.

ويتيح هذه المهرجان الذي يقام في الثامن من تشرين الثاني، الفرصة لأبناء القرى المجاورة التعرّف إلى البلدة والسير في حقول أشجار الزيتون المعمّرة ومواكبة مسار حبوب الزيتون النضرة من الأشجار إلى المعصرة، حيث تتحول زيتًا لا مثيل لجودته.

وتشكل منطقة حاصبيا إحدى المناطق الرئيسية في لبنان لإنتاج الزيتون والزيت، أبرز المحاصيل الزراعية في المنطقة التي تزنّرها أشجار الزيتون من كل ناحية وصوب.

وتختزن كل شجرة في الكفير الزيت، البلدة الوادعة عند سفح جبل حرمون، ذاكرة أجدادٍ أودعوا في جذورها جهد سنوات وعرق جباه وصلابة أيادٍ قلّبت الصخر القاسي، لتشقّ طريق الحياة أمام أشجارياانعة.

واعتبرتاللجنةالمنظمةللمهرجان في بيان لها، «أن أشجار الزيتون في بلدة الكفير الزيت شاهدة حيّة على تعب الأجداد والآباء، ووارثة لعرقهم وحارسة لحكاياتهم التي تتابع سردها وتريد لأولادنا من بعدنا أن يواصلوا روايتها».

ودعا البيان «جميع اللبنانيين لزيارة البلدة والمشاركة الأهالي في التعبير عن فعل الصمود والتشبث بأرضنا مهما تعاظمت الصعوبات والتحديات».

وتضمّن برنامج المهرجان الذي تميز بحشود غفيرة الى جانب مسارات للمشي وزيارة حقول زيتون ومعصرة زيت، نشاطات فنية من التراث المحلي وتذوّق منتجات محليّة والتعرّف الى معالم البلدة وأهلها.

تختزن كل شجرة في الكفير ذاكرة أجدادٍ أودعوا في جذورها جهد سنوات وصلابة أيادٍ قلّبت الصخر القاسي

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 - الإعلانات M 03 983 354 - للإشتراكات الإتصال